٤٦٨٦

٨١١ر٥

ش • س شرح قصيدة البردة للبوصيري ، تأليف السوسني
، علي بن رسول ـ كان حيا قبل ١١٦١ هـ •
كتب ١١٦١ هـ •
٤٤ ق
١٩ س ٥ر٢٠×١٥ سم
٤٦٨٦ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد •
١ ـ الشعر، العصر التركي و المملوكي ،
أدب اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ
النسخ ج ـ شرح الكواكب الدرية •

قيمت

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٦٨٦ ـ ف ١٩٩٩/ د

العنوان: شرح قصيدة البردة

المؤلف: علي بن رسول السوسني

تاريخ النسخ: ١١٦٦ هـ

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٤٤ ق ـ ٢٠,٥ × ١٥,٥ سم

ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بالعظمة والكبرياء المنفرد بدوام العزة والبقاء

المتمجد بالمجد والبهاء المتمدح بالكمال والثناء

المتعزز بالجلال والعلاء المنزه عن التغير والفناء

المقدس عن الامثال والاكفاء أحمده على النعماء واشكره على الآلاء

والصلوة على رسوله محمد افضل الانبياء وعلى آله واصحابه خير الاولياء

اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني علي بن رسول السوسني لما رأيت القصيدة المشهورة ببرأة المديح للشيخ الامام شرف الدين محمد الابوصيري رحمه الله تعالى فائقة على سائر القصائد وكان مدح النبي صلى الله عليه وسلم لها رشحا وتزيينا شرحتها شرحا مختصرا مفيدا مشتملا على بيان ابياتها وايضاح معانيها فجاء كلاما لا عوج فيه ولا ارتياب ولا لجلجة ولا اضطراب بكرا من ابكار الجنان لم يطمثها قبله انس ولا جان فاردت ان ازفها الى كفو لا يوازن ولا يوازى ليغلي مهرها ويعلي قدرها وكنت اجيل رأيي واردد فكري واوامر نفسي واشاور ذا النهى فيه فاشار الي من سعه بلطف الحق ان ازفها الى حضرة من هو غني من ان يباهى واجل من ان يباهى عليه وهو اعظم وزراء العباد واشرف من ساس البلاد واقمع للكفر واهدى للرشاد واعلاهم منزلا ومكانا وسدادا

وانداهم

وانداهم راحة وبنانا وانقيادا واشجعهم جأشا وجنانا واقواهم دينا وايمانا واروعهم سيفا وسنانا واشملهم عدلا واحسانا شيد قواعد الدين بعد ان كادت تنهدم واستبقى حشاشة الكرم حتى ارادت تنعدم ورفع رايات المعالي أوان ناهزت الانتكاس وجدد احكام الشريعة وقد آذنت بالاندراس الوزير الاعظم سحاب الجود والكرم ابو النصر محمد باشا لا زالت آماله مقبلة البشر واعداؤه منكوسة لديه ولما كانت القصيدة مشتملة على براعة المطلع وهي ان تفتتح بذكر ما يلائم المقصود وعلى مضامين اولها التغزل والثاني التلهف والاحزان والثالث الاعتراف بالغفلة والعصيان والرابع الموعظة الحسنة والخامس الجدال والبرهان والسادس المدح والثناء والسابع الآثار والمعجزات والثامن تصحيح الاعتقاد وتحقيق وظائف المبدأ والمعاد والتاسع الدعاء والمناجاة والابتهال والعاشر اظهار الخوف والرجاء في المآل جرد الناظم من نفسه شخصا مزج دمعه بدمه فسأله عن علة ذلك فقال مخاطبا له

جوابا لما

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

يوم الجمعة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

التذكر مصدر تذكر وهو ضد النسيان والجيران جمع جار والمراد هنا الحبة وذي سلم اسم مكان بين مكة والمدينة والمزج الخلط والدمع اسم جنس واحده دمعة كثمرة وهي ماء يقطر من العين جرى اي سال والمقلة شحمة العين التي تجمع سواد العين وبياضها وأم عاطفة متصلة لاثبات احد الامرين المستويين لا يقع الا في الاستفهام مع الهمزة وكاظمة اسم طريق الى مكة واضم واد دون المدينة ومن تذكر متعلق بمزجت تقدم عليه لاقتضاء الاستفهام صدر الكلام وأم عطف عليه **والمعنى** أمن تذكر الاحباب بذي سلم خلطت دمعا جرى من مقلة بدم أم هاجت الريح من تلقاء اي حذاء كاظمة فجاءت بروائح الاحبة ولمع البرق في الظلماء من ذلك الوادي فظهر به مكانهم فخلطت من الم الفراق دمعا بدم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

الفاء للتفريع وما للاستفهام وان اداة الشرط وقلت فعل الشرط واكففا مقوله وهمتا جزاء الشرط والقلب شكل صنوبري في وسط الصدر وهو منبع الحيوة او سر لطيف به يحصل الادراك وهذا هو الحق ولكن يعبر عنه بهذه الجارحة تقريبا للاذهان **والمعنى** فيا منكر العشق والحب اي شيء حصل لعينيك ان قلت امنعا تغدران وتسيلان دمعا واي شيء لقلبك ان قلت له افق من غمرة العشق

بحجر

رقم ١٩ المدرسة سم المتون

8

بحجر ولم يدر اين هو ثم التفت من الخطاب الى الغيبة فقال

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

الهمزة للاستفهام الانكاري والصب العاشق والمكتتم المستور والمنسجم الدموع الهاطل والمضطرم الملتهب **والمعنى** أيظن العاشق انكتام المحبة وهو بين دموع منحدرة منه وقلب مشتعل ثم التفت من الغيبة الى الخطاب فقال

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

ولولا حرف تحضيض فاذا دخل على الاسم اي المبتدإ يكون لامتناع الشيء لوجود غيره لكونه للشرط حينئذ فيكون لانتفاء الجزاء لوجود الشرط والهوى المحبة والطلل ما ارتفع من آثار ديار الاحباب والبان نوع من الشجر له اغصان لطيفة احرى يميل الى الصغر وهو المسمى بخروف بالتخفيف والعلم اسم جبل والمراد هنا موضعان بالحجاز **والمعنى** لولا محبتك وميلك للمعشوق موجود لما بكيت وصببت دمعا على ذكر آثار ديار الاحباب ولا سهرت اي ما ذهب نومك على ذكر الوادي وجبال المنازل **وفي البيت** من البديع لجناس الشبيه بالمشتق في لم ترق وارقت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

والفاء عاطفة وكيف جار مجرى الظرف ومبني على الفتح لتضمنه معنى الاستفهام متعلق بتنكر منصوب محلا على المفعولية والاستفهام

للتعجب والحب ميل القلب الى الشيء والتنكير للتعظيم وبعد هنا
بمعنى مع كما في قوله تعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان والشهادة
هنا مستمرة غير منقطعة والبعدية انما يكون حقيقة فيما كان
منقطعا وشهدت اخبرت والعدول جمع عادل والسقم اطالة
المرض والمعنى على اي وجه تنكر حبا عظيما مع اخبار عدول الدمع

به عليك واطالة المرض

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى مثل البهار على خديك والعنم

الوجد الحزن وخطي تثنية خط حذف النون للاضافة والعبرة الدمع
والضنى الضعف والبهار ورد اصفر مشهور والعنم شجر احمر
هو الطرفاء شبه صفرة الوجه من الضعف بالبهار وحمرة الخد
من اثر الدمع بالعنم والمعنى فكيف تنكر ايها العاشق وجدان
حب عظيم مع شهادة الدموع الهاطلة والاسقام المتنوعة
وبعد ما اثبت الحزن فيك صفرة الوجه وحمرة الخد ولما ثبت
كون المخاطب محبا رجع الى التجريد واعترف بالحب فقال

نعم سرى طيف من اهوى فارقني والحب يعترض اللذات بالالم

نعم حرف تصديق وسرى اي جاء في الليل والطيف الخيال والهوى المحبة
والعشق فارقني اسهرني واللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم
والالم سببه الذاتي تفرق الاتصال كذا قال الحكماء وقال الامام
الامام الرازي تفرق الاتصال بعد القطع لسوء المزاج والمعنى

صدقت

صدقت ولكن لستره حبي لمحبوبي لما سرى خياله انتبهت فارقني
الارق لان شان المحب ان يحول بين المحب ولذاته بالم عدم الوصال

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

والعذري نسبة الى بني عذرة بالذال المعجمة قبيلة من العرب
قد اشتهر رجالهم بوفور العشق ونساؤهم بفرط العفة
عدتك اي بلغتك الوشاة جمع واش وهو الكذاب والداء
المرض والمنحسم المنقطع ومعذرة مفعول مطلق للفعل المحذوف
والمعنى يا لائمي على محبتي لتلك المحبوبة اعتذر معذرة مني
اليك بانه قد بلغتك حالي وعرفت لوعتي وغرامي لا سري بمستتر
اي مكتتم ولا مرضي بمنقطع ولو انصفت لم تلم لان العاشق
ليس محلا للملامة اذ ليس زمام الاختيار بيده ولا سره بمكتتم
على الواشين ولا مرضه بمنقطع

محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي والشيب ابعد في نصح عن التهم

المحض الخالص والعذال اللوام والعذل اللوم والشيب بياض الشعر
والتهم جمع تهمة بالسكون والاعراب محضت فعل ماض والتاء
فاعل والنون للوقاية والياء مفعول ولكن للاستدراك اي
لرفع وهم حصل للسامع انه اذا كان النصح خالصا فقد يقبل

وعن العذال متعلق بصمم وفي صمم متعلق بمحذوف من الافعال العامة وهو

الفعل عند البصريين لانه الاصل في العمل واسم الفاعل عند الكوفيين

لانه اولى بالحذف لضعف عمله والباقي ظاهر الاعراب لا يحتاج الى التفصيل

والمعنى نصحتني نصيحة خالصة لكني لفرط محبتي لست

اسمعه لان العاشق اصم عن العذال حتى انهم الشيب

في نصحه لي مع ان الشيب ابعد النصحاء عن التهمة

فان امارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم

الفاء للتعليل والنذير المخوف والشيب فقد مر بيانه والهرم

كبر السن والاعراب ظاهر **والمعنى** ان نفسي الامارة بالسوء

ما قبلت العظة من فرط جهلها بان الشيب نذير الموت والهرم

دليل الفوت اعلم ان النفوس ثلثة امارة ولوامة ومطمئنة وقال الله

تعالى حكاية عن نبيه يوسف عليه الصلوة والسلام ان النفس لامارة

بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وقال لا اقسم بالنفس

اللوامة وهي المتندمة عن المعاصي وقال يا ايتها النفس المطمئنة

ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي

جنتي وهي المستقيمة على الشريعة الغراء **والاعراب**

ان من الحروف المشبهة بالفعل وامارتي اسم مضاف الى ياء المتكلم مجرور

لفظا بحرف التجنيس عند ابن الحاجب منصوب تقديرا على انه اسم ان و

مبني لفظا على الكسرة عند سائر النحاة منصوب محلا وبالسوء

متعلق

يتعلق

بامارة وما نافية واتعظت فعل المؤنثة الغائبة فاعله مستتر فيه

راجع الى النفس الامارة ومن جهلها متعلق به والجملة خبر ان

وبنذير متعلق بالجهل مضاف الى الشيب اضافة بيانية والهرم عطف عليه

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى — ضيف الم برأسي غير محتشم

الواو عاطفة ولا نافية واعدت هيئت والفعل الجميل ما يحسنه

الشرع والقرى الضيافة والمنزل والاحتشام الاستعظام

وغير حال على الضمير المستكن في اعدت والباقي لاعراب ظاهر

والمعنى ولا هيئت نفسي من ثمرات الاعمال ومحاسن الخصال

ضيافة لضيف كريم نزل براسي من نور شيبي ولا عظمته فيستحيي منه

لو كنت اعلم اني ما اوقره — كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

ما نافية او قره اعظمه التوقير التعظيم كتمت سترت بدى ظهر

الكتم بفتح التاء نبت يختضب به كالحناء **و**ضمير منه راجع

الى الشيب كضمير اوقره لان الضيف في البيت المتقدم عبارة عنه

والمعنى لو كنت اعلم قبل نزوله عدم توقيره وتعظيمه لكتمت

السر الذي ظهر لي منه اي من الضيف الذي هو الشيب والحاصل

لو كنت اعلم بان العشق شيء ثقيل ما احتمله لنفسي وعظم ما كنت

افشاه بل كتمته بالكتم اي الستر عن الناس ولكن ظننته شيئا

خفيفا غير ثقيل فاظهرته ثم اراد استرجاع ما فات فقال

من لي برد جماح من غوايتها — كما يرد جماح الخيل باللجم

من استفهامية مرفوع محلا على انه مبتدأ ولي متعلق بمحذوف من الافعال العامة

مع برد والجملة الفعلية عند البصريين والاسمية عند الكوفيين

مرفوع المحل على الخبرية وجماح مضاف اليه لرد ومن غوايتها متعلق برد

والكاف للتشبيه وما مصدرية ويرد مبني للمفعول وجماح نائب الفاعل

والخيل مضاف اليه وباللجم متعلق برد والجملة في تأويل المصدر صفة للمفعول

المطلق المحذوف والجماح مصدر جمح الفرس اذا غلب فارسه ويقال اللجام

بالفارسي ركشي والغواية الضلالة واللجم فارسي معرب لگام بالكاف

الفارسي **والمعنى** من المعين او الكافي لي يرد نفسي الامارة بالسوء عن

الحسنة عما عليه من ضلالتها اراد جماح الخيل باللجم والحاصل اي شخص

يضمن يصرف نفسي الجامحة من غوايتها اي عن فسقها كما يرد

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا ۞ إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

فلا ترم فلا تطلب معاصي جمع معصية وهي ما خالف الشرع والشهوة

ميل الطبع الى ما يحبه والنهم الحريص على الاكل والاعراب ظاهر

والمعنى فلا تطلب بفعل المعاصي كسر شهوة النفس لان المعصية

تقوي النفس عليها كما يقوي الطعام شهوة الحريص على الاكل عليه

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى ۞ حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

والنفس جوهر مجرد عن المادة متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف

والطفل الولد الصغير وتهمله تتركه والاهمال الترك والتاخير شب اي كبر

والرضاع ظاهر وتفطمه تقطعه وتفصله والفطم القطع والفصل

من الرضع

من الرضاع **والمعنى** ان النفس كالطفل ان تتركه مهملا شب اي كبر

على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ ۞ إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

الفاء جزائية واصرف امر بالصيغة وفاعله مستتر استتارا واجبا

وهواها مفعوله وحاذر عطف عليه وان ناصبة مصدرية

وتوليه منصوب بها والها راجع الى الهوى منصوب محلا على المفعولية

ان من الحروف المشبهة والهوى اسمه وما مصدرية تولى فعل ماض فاعله

فيه وهو راجع الى الهوى يصم بضم الياء فعل مضارع فاعله مستتر فيه

ايضا راجع الى الهوى بمعنى يقتل والجملة في محل الرفع على انه خبر ان

ويصم بفتح الياء بمعنى يعيب عطف عليه باو **والمعنى** اذا كان

كذلك فاصرف النفس عن هواها وطلب اللذات والانهماك في

الشهوات واحذر ان تجعل الهوى واليا واميرا مسلطا لان الهوى

ما دام كان متوليا يقتل او يعيب

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ ۞ وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

الواو عاطفة راعها امر من راعى يراعي كناجى يناجي بمعنى عاهدها

وهي مبتدأ وسائمة خبره وفي الاعمال متعلق بها قدم عليها للوزن

الواو عاطفة وان شرطية وهي فاعل استحلت قدم للوزن والمرعى مفعوله

الفاء جزائية ولا نافية وتسم مضارع مبني للمخاطب فاعله واجب

الاستتار وهو انت بمعنى فلا ترع والسائمة الحيوان الراعية

والسّوم الرعي في الكلأ المباح واستحلت اي وجدته حلواً والمعنى
عاهد النفس حال كونها راتعة في الاعمال اي اعطها نصيبها لتكون
قوية على الطاعات وان هي استحلت المرعى فلا تسم اي فلا ترعها
فيه اي لا تعطها حظها كاملاً لتصير ضعيفاً غير متمرد عليك
بل جوّعها واعط لها بالتكاليف الشاقة لئلا تعتاد النعم التي تفضي
الى الكسالة وتؤدي الى البطالة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
اجيعوا بطونكم واظمأوا اكبادكم واعروا اجسادكم لعلكم ترون ربكم عياناً

كم حسّنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر ان السم في الدسم

كم خبرية للتكثير في موضع النصب مفعول حسنت وحسنت فعل المؤنثة
الغائبة فاعله مستكن فيه عائد الى النفس ولذة تمييز عن ابهام في حسنت
وقاتلة حال من لذة ومن جارة زائدة وحيث ظرف مكان مبني لفظاً على
الضم بناء لازماً مشابهاً للاصلي اي لمبني الاصل منصوب محلاً على انه
مفعول فيه لحسنت ولم جازمة ويدر مجزوم به بحذف الياء أن حرف تشبيه و
السم اسمه وفي الدسم خبره حسنت زينت ونسبته الى الحس لم يدر اي لم يعلم
والسم ظاهر يقال له بالفارسي زهر والدسم الودك وبالفارسي چرب
والمعنى زينت النفس للرجل كثيراً من لذة قاتلة له من حيث لم يدر ان السم
في ذلك الدسم اي العمل الذي عبر عنه بالدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم

الخشية الخوف والدسائس جمع دسيسة وهي الفتنة الخفية من الدس

وهي المكر والحيل والمخمصة المجاعة والتخم جمع تخمة وهي الامتلاء من
الاكل وافساد الطعام في المعدة واخش فعل امر والدسائس مفعوله
ومن للتبيين وجوع مجرور به والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بمحذوف
المجرور على المختار والجار والمجرور على غير المختار منصوب محلاً على انه
مفعول به غير صريح للمحذوف المقدر والجملة في محل النصب على انه صفة
للدسائس ومن شبع عطف عليه والفاء عاطفة ورب حرف جر لتقليل
النوع من الجنس وهنا للتكثير ومخمصة مجرور به متعلق بمحذوف منصوب
محلاً على المفعولية وشر خبر للمبتدأ المحذوف ومن التخم متعلق بشر
والجملة مجرور المحل على انه صفة لمخمصة والمعنى واخف المهالك
الخفية الحاصلة بعضها من جوع وبعضها من شبع فالجوع يورث
سوء الخلق والكسل وضعف القوة والشبع غلبة الشهوة واظلام
القلب وغير ذلك وقد يحصل منع العبادة من الشبع دون الجوع فيكون شراً من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

استفرغت الماء من الاناء اي ارقته والدمع معلوم وقد مر تفسيره
والمحارم جمع محرم وهو الحرام والزم بمعنى التزم والحمية المنع و
الندم الاسف والاعراب ظاهر والمعنى واستفرغ الدمع من عين
قد امتلأت من التلذذ بالحرام والتزم الورع والاحتراز عما يجب
ان يمتنع عنه التائب على ما فرط لعل الله ان يقبل توبتك ويجعل
البكاء كفارة لذنوبك

ولها صدر الكلام لكونها لانشاء
التقليل والانشاء يقتضي صدر الكلام
وتختص بالنكرات الموصوفة لان
تقليل النوع من الجنس

يوم السبت

وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما وأنت تعرف كيد الخصم والحكم

خالف امر من المخالفة وهي ترك الموافقة والنفس قد مر تفسيرها ولكن مراد فيه الروح عند المحققين والشيطان من شطن بمعنى بعد [من الرحمة] او شاط يشوط اجوف واوي بمعنى احترق وهلك والعصيان ضد الطاعة وان شرطية وهما ضمير بارز منفصل مبني لفظا بنا لازما مبنيا للاصل مرفوع المحل على انه فاعل فعل محذوف يفسره محضاك وباقي الاعراب ظاهر والمحض الخالص كما مر والخصم [المدعي] والحكم الحاكم وبالفارسي داد كر بالكاف الفارسي والمعنى خالف النفس والشيطان في نصيحتهما لك وان اخلصا لك النصح ولا تطعهما فانهما عدوان لك لقوله صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك النفس وقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين ولا يخفى عليك مكر الخصم وجور الحكم

أستغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم

الاستغفار طلب المغفرة ماخوذ من المغفر وهي بيضة الحديد التي يجعل على الرأس في الحرب لتستره من الضرب وبالفارسي خوده والعقيم الذي لا يولد له ولد لعلة فيه والاعراب ظاهر والمعنى اطلب المغفرة من قول بلا عمل لانه من قبيل نسبة الولد الى العقيم وهذه قرينة بلا موجبة

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم

لكن

لكن للاستدراك اي لرفع الوهم الذي حصل من امرتك ان الآمر بالخير فاعل له فرفع الوهم بلكن هضما للنفس واسمه محذوف وهو ضمير المتكلم وحده والتقدير لكني انا ما ائتمرت به اي بالخير اي ما فعلته وما في الموضعين نافية والفاء جزائية وما موصوفة مرفوع المحل على انه مبتدأ وقولي مضاف الى [ياء] المتكلم مرفوع المحل على الخبرية وكذلك متعلق بقولي واستقم فعل امر وباقي الاعراب ظاهر والمعنى امرتك الخير يا صاحبي لكني انا ما فعلته ولا استقمت على الطاعات فشيء عجيب قولي لك استقم اي على الطاعات وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا [عند الله] ان تقولوا ما لا تفعلون

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم أصل سوى فرض ولم أصم

يقال تزودت [ر سيح] الرجل اي اتخذ زادا والزاد الطعام المهيأ للسفر وبالفارسي توشه والمراد هنا الطاعات والصلوة في اللغة الدعاء وشرعا [عبارة] عن افعال معلومة واركان مخصوصة والصوم لغة الامساك وشرعا امساك جميع البدن من اول الفجر الى الغروب والنافلة الطاعة الغير [المفروضة] والموت مفارقة الروح عن البدن والاعراب [ظاهر] والمعنى ما حصلت قبل الموت من الطاعات لتكون لي وسيلة يوم القيامة سوى ما فرض علي وقال الصائب

از رباط تن چو بگذشتی دگر معموره نیست زاد راهی برنمی داری ازین منزل چرا

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى أن اشتكت قدماه الضر من ورم

ظلمت تركت ومنه الظلم لانه ترك الحق والسنة الطريق المسلوك في الدين
من غير افتراض ولا وجوب والظلام سواد الليل وبالفارسي تاريكي
شب و التشكي معلوم والقدم الرجل وتثنيه قدما والاعراب ظاهر
والمعنى تركت سنة من عبد الله في سواد الليل حتى اشتكت قدماه
الضر من ورم ووجع حصل من الوقوف والقيام عليهما
وشد من سغب احشاءه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الادم
شد حكمه واتقنه والسغب الجوع والاحشاء جمع حشا وهو
ما تحت الاضلاع وطوى اي لف والكشح والكاشح الخاصرة والمترف
الناعم والادم ظاهر الجلد والاعراب ظاهر **والمعنى** تركت طريقة
من احيى الظلام وطريقة من شد من جوع احشاءه ولف تحت الحجارة
خاصرة ناعمة الجلد من عدم الاهتمام بالدنيا لا من عدم القدرة
وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فاراها ايما شمم
وراودته اي دعته وطلبته والمراودة في الاصل المجيء والذهاب لطلب
الشيء ثم استعمل في الطلب مجازا مرسلا وبالفارسي آمد شدن والشم
العالي والشمم الارتفاع ومنه شم الانف والاعراب راودت فعل
المؤنثة الغائبة والهاء راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مفعوله
والجبال فاعله والشم صفة الجبال ومن ذهب صلة او عن نفسه متعلق
براودت والفاء سببية اراى فعل والهاء راجع الى الجبال مفعوله
واراكها اي اعرض عنها واي موصول منصوب بفعل محذوف وما زائدة

وشمم

٨

وشمم مضاف اليه **والمعنى** انه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذكرناه ولم يكن من فقر بل راودته الجبال العالية ذهبا ان يصرن له
فاعرض عنها وارتفع عنها غاية الارتفاع فانظروا اي شمم ارفع
اي ارتفاعه صلى الله عليه وسلم ارفع او ارتفاع الجبال ولا شك ان ارتفاعه ارفع
واكدت زهده فيها ضرورته ان الضرورة لا تعدو على العصم
اكدت اثبتت والزهد عدم الرغبة في الدنيا والضرورة الحاجة لا تعد
لا تجاوز والعصم جمع عصمة وهي عندنا ان لا يخلق الله في العبد
ذنبا وعند الحكماء ملكة تمنع الفجور والاعراب ظاهر **والمعنى**
اثبتت عدم رغبته صلى الله عليه وسلم في زخارف الدنيا حاجته اليها
وان الضرورة لا تجاوز العصمة ولا تمنعها والنبي عم معصوم بيقين
فكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
والفاء عاطفة جزائية والاستفهام للنفي والدنيا اما ناقص واوي من الدنو
وهو القرب ومنه سماء الدنيا والنخلة الدنيا واما مهموز اللام من الدناءة
وسميت دنيا لقربها الى الآخرة او الى ما سبق بناء على الاول او لدناءتها بالنسبة الى الآخرة
ولولا للتحضيض وهنا للشرط فيكون لانتفاء الثاني اي الجزاء لوجود الاول اي
الشرط فيختص بالاسم المبتدأ المحذوف الخبر وجوبا والتقدير لولا هو موجود
لم تخرج آه والاعراب كيف جار مجرى الظرف لان معناه السؤال عن الحال
الشيء بقائم مقام ظرف متعلق بتدعو وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام
وضرورة فاعل تدعو ومن مضاف اليه وباقي الاعراب ظاهر **والمعنى** كيف

ومبني لفظا على الفتح

تطلب الى الدنيا اذ لولاه اى لولا هو موجود فى علمه تعالى لم تخرج الدنيا
من كتم العدم الى ظهور الوجود لانها انما خلقت لاجله فكيف تدعو اليها
بسبب الضرورة وفى الحديث القدسى لولاك ما خلقت الافلاك
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
السيد الرئيس الجليل القدر والكونين الدنيا والآخرة والثقلين الانس
والجن والفريقين العرب والعجم ومن للتبيين وهذا البيت كالعلة
للاول **والمعنى** والمعنى ان الممدوح هو محمد سيد اهل الدنيا والآخرة
بل الدنيا والآخرة ايضا والانس والجن فكيف تدعوا ضرورته الى الدنيا
نبينا الآمر الناهى فلا احد ابر فى قول لا منه ولا نعم
النبى لفظ منقول من مسماه اللغوى الى معنى عرفى اما المعنى اللغوى فقيل النبى
مشتق من النبأ بمعنى الاخبار فهو مهموز لانبائه عن الله تعالى ومن النبوة فخفف ناقص
واوى بمعنى الارتفاع سمى به لرفع مرتبته وعلو شانه وقيل من النبى ناقص يائى
بمعنى الطريق لانه وسيلة الى الله تعالى واما فى العرف فهو عند اهل الحق من قال له الله
ارسلتك الى قوم كذا او الى الناس فقط او الى الناس والجن جميعا او بلغ عنى ونحو ذلك
من الالفاظ والاعراب نبينا مبتدا مضاف والآمر خبره والناهى خبر بعد خبر
والفاء عاطفة ولا بمعنى ليس وابر اى اصدق وباقى الاعراب ظاهر **والمعنى**
فليس احد اصدق منه اى من النبى صلى الله عليه وسلم فى قول لا ونعم لانه حكيم والحكيم
لا يامر بالقبيح ولا ينهى عن المليح واذا لم يصدر عنه الخطا فلا يكون احد اصدق منه
هو الحبيب الذى ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم

هو

هو مبتدأ والحبيب خبره والموصول مع صلته صفته وفعيل بمعنى المفعول
اى المحبوب اى هو محبوب الله والهول الامر المخيف والاهوال جمع
هول ومقتحم اى شديد والاقتحام الوقوع غفلة فى شدة والاعراب ظاهر
والمعنى نبينا حبيب الله ترجى شفاعته يوم القيمة لكل مذنب بجرمه
ووقت كل هول اى امر مخيف مقتحم اى شديد غاية الشدة
دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم
دعا طلب المستمسك المتمسك والحبل الرسن والمنفصم المنقطع والفاء جزائية اى اذا
كان دعوته الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم اى
غير منقطع **وحاصل الكلام ان النبى صلى الله** عليه وسلم
دعا الخلق الى دين الله ايتمارا اى امتثالا لامره تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة فمن استمسك واعتصم به واقتدى فقد استمسك بحبل لا انفصام
له ومن لا فلا وهذا ماخوذ من قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها
فاق النبيين فى خلق وفى خلق ولم يدانوه فى علم ولا كرم
والمراد من النبيين المرسلون بقرينة المقام والخلق بفتح الخاء وسكون
اللام الخلقة اى الصورة وبضمها واللام السجية والطبيعة والمداناة
المقاربة ولم يدانوه اى لم يقاربوه والعلم صفة اى قائم بغيره توجب
تمييزا بين المعانى لا يحتمل النقيض والتنكير فى خلق وفى خلق وكذا فى كرم
للتعظيم والكرم العطاء بغير سؤال والاعراب ظاهر **والمعنى**

فان نبينا صلى الله عليه وسلم كمل النبيين في حسن الصورة والسيرة بدليل قوله عم
اخي يوسف احسن مني وانا املح منه والملاحة فوق الحسن وقوله تعالى انك
لعلى خلق عظيم ولم يدانوه في علم غزير وكرم عزيز فضلا عن المساواة
وجاء بصيغة الجمع في لم يدانوه لكونها ابلغ في المدح اذ المعنى لو
اجتمعوا وقابلوا به لم يدانوه فهذا مثل قوله تعالى لو اجتمعت الجن والانس
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
وبين الخالق والخلق تجنيس الخط وشبه الاشتقاق وحكي انه دخل على
عائشة رضي الله عنها بعض الصحابة الكرام فقالوا لها صفي لنا جميع
خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت صفوا لي جميع ما في الدنيا فقالوا لا
نطيق فقالت وصف خلقه بالعظمة والدنيا بالقلة فكيف اطيق وصف
المطيق وصف جميع اخلاقه العظيمة فقالوا بارك الله لك يا عائشة

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

الواو عاطفة وكل مبتدأ مضاف الى هم ومن رسول متعلق بملتمس مقدم
عليه للحصر وغرفا مفعول لكونه معتمدا على المبتدأ ومن بيانية والبحر
مجرور به متعلق بكائنا على انه صفة غرفا او حال عنه او عاطفة ورشفا
عطف على غرفا ومن الديم بيان الرشف والالتماس الطلب والغرف
مشهور والرشف المص والديم المطر الكثير ليس فيه برق ولا رعد شبه الناظم علم
رسول الله بالبحر وفضائله بالمطر الكثير وعلمهم بالغرف وفضائلهم بالرشف
بالنسبة اليه وقال وكلهم وحاصل المعنى انه ينبوع بحر العلم وسحاب الجود
وهم كالانهار والاشجار

وواقفون

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ

الوقوف معلوم ولديه قدامه والحد الغاية والشكلة حلقة اللجام والحكمة
بفتحتين اللجام والمراد هنا من النقطة النقطة المصطلح بين اهل العلم
وهي نهاية الخط اي الجزء الذي لا يتجزى المسمى بالجوهر الفرد المركب منها الاجسام
عند المتكلمين والمعنى وكلهم واقفون لدى رسول الله محمد صلى الله
عليه وسلم ثابتون عندهم لا يتجاوزون عن ذلك الحد ادبا كما لا يتجاوز ان حدهما
وهذا نظير قول جبريل عليه السلام وما منا الا له مقام معلوم لو دنوت انملة لاحترقت
وكان الناظم اخذ الوقوف من النقطة والحلقة لانهما لا يتجاوزان محلهما قط
واضافة النقطة الى العلم والحلقة الى اللجام بيانية وفيه ايضا مبالغة في تأدبهم

فَهْوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

الفاء للتعليل وثم للعطف والباري الخالق والنسم الانسان والباقي مع الاعراب ظاهر
والمعنى وواقفون لديه لانه الذي كمل باطنه بالكمالات الالهية وظاهره
بالصفات المرضية ثم اصطفاه اي اختاره حال كونه حبيبا للبعثة خالق البرية

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

المحاسن جمع محسن على غير القياس والفاء جزائية وجوهر الشيء اصله
والانقسام الافتراق والاعراب ظاهر والمعنى هو منزه عن شريك في محاسنه
اي ليس له شريك في شمائله الشاملة وفضائله الكاملة لان جوهر الحسن فيه فرد
لا يقبل الانقسام وهذا ماخوذ من قول المتكلمين ان الجسم مركب من الجواهر الفرد
اي من اجزاء لا تتجزى وفي هذا البيت زجر لابي جهل حيث قال انا مثله في الشرف والرتبة

والنقطة في اللغة وان فسروا النقطة الى العلم الكثير لانها الغاية
حده اصلا كحلقة اللجام فانه قد يضطر الى ضبطه
النقطة هو نقطة اهل العلم ومنتهى اللجام منه

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

دع اترك ادعت عنه قالته النصارى جمع نصراني منسوب الى نصران وهي قرية والاحتكام الاختصام والباء مع التركيب والاعراب ظاهر والمعنى اترك ما قالته النصارى في نبيهم المسيح ابن الله حيث اثبتوا الاقانيم الثلثة اي الصفات الثلثة وقالوا ان الله تعالى جوهر واحد له ثلث اقانيم وارادوا بالجوهر القائم بنفسه وبالاقانيم جمع اقنوم الصفات التي هي الوجود والعلم والحيوة وسموا الوجود ابا والعلم ابنا والحيوة روح القدس وزعموا ان اقنوم العلم قد انتقل الى بدن عيسى عليه السلام فسموه ابنا واقنوم الحيوة الى مريم فسموها روح القدس فجوزوا الانفكاك والانتقال فكانت ذوات متغايرة وقد كفروا بهذا اي بما قالوا وقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى اي لا تصفوني بذلك واحكم بما شئت من مدحه واختصم في اثباته فمن نجا صح كل ما فيه

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ... وانسب الى قدره ما شئت من عظم

الشرف الرفعة والقدر المرتبة ومن عظم اي علو قدر والمعنى ايها المادح انسب الى ذاته صلى الله عليه وسلم ما شئت من الشمائل السنية وانسب الى قدره ما شئت من الفضائل البهية فان في كل ما نسبته اليه ووصفته به مقتصر فانه اعلى شانا واجل الا وقال عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا سيد الانبياء ولا فخر

فان فضل رسول الله ليس له ... حد فيعرب عنه ناطق بفم

الفاء

الفاء للتعليل والحد الغاية يعرب اي يبين ناطق اي مدرك اي فهيم مدرك لكل مدرك والفم متعلق بقائله بالفارسي دهن والمراد منه اللسان والمعنى لان فضل رسول الله ليس غاية فيعرب اي يبين ناطق بلسانه والحاصل اوصافه صلى الله عليه وسلم لا تحصى وفضائله لا تستقصى فلا يعرب عن فضائله مخلوق بل بيانها موكول الى الخالق

لو ناسبت قدره آياته عظما ... احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لو شرطية ناسبت اي ماثلت قدره اي مرتبته الرفيعة آياته تعالى اماراته الدالة على عظم قدره يدعى اي ينادي الدارس الذاهب والرمم جمع رمة بكسر الراء البالي واضافة دارس الى الرمم بيانية والاعراب ظاهر والمعنى لو ماثلت معجزاته مقدار منزلته عند الله احيى اسمه حين ينادي به دارس الرمم اي العظام البالية اي حين يقال اللهم بمحمد او باسم محمد احيي هذا الميت بل قدره عند الله اعلى واكثر من معجزاته صلى الله عليه وسلم

كفاك بالعلم في الامي معجزة ... في الجاهلية والتاديب في اليتم

كفاك اي حسبك والامي منسوب الى الام اما باعتبار كونه عليه السلام من ام القرى وهي مكة او باعتبار كونه لا يكتب ولا يقرأ وكان عليه السلام كذلك قبل النبوة وروي انه عليه الصلوة والسلام كتب بسم فلما اراد ان يكتب الله كره ان يقع ظل قلمه على اسم معبوده فالقى القلم من يده فقال الا اكتب ادبا فجاء جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول كما لا تريد ان يقع ظل القلم

على اسيلا اريد ان يقع ظلك على الارض والنبى عليه الصلوة والسلام
امى لغة لا شرعا والمعجزة الامر الخارق للعادة مع ادعاء النبوة
والجاهلية عدم المعرفة وبالفارسى نادانى والتاديب ظاهر واليتم عدم
الاب واليتيم من لا اب له الاعراب كفى فعل ماض والكاف مفعوله والعلم
فاعله والباء زائدة وفى الامى حال من الفاعل او صفة واللام فى العلم زائدة
ومعجزة تمييز يرفع الابهام عن نسبة الفاعل وفى الجاهلية متعلق بمحذوف
والتاديب عطف على العلم وفى اليتم متعلق بالتاديب والمعنى
حسبك فى فضله ايها المخاطب معجزة علمه كائنا او كائن فى الامى
وحصوله فى الجاهلية وادبه الكامل فى يتمه حيث ما راى نبيا ولا
رسولا يتعلم منه ولا استاذ فقيها يتادب منه فعلمنا ان علمه
لدنى وادبه يتادب ربه فقال عليه السلام ادبنى ربى فاحسن
وعلمنى فاحسن تعليمى

لم يمتحنا بما تعى العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

الامتحان الاختبار التعى العجز العقول جمع عقل وهو جوهر نورانى
جعله الله فى الدماغ وجعل نوره فى القلب بحيث يدرك بها الكليات
بالذات والجزئيات بواسطة الحواس والمراد هنا النفوس جمع نفس وهى
جوهر مجرد ليست قوة جسمانية ولا جسما وانما تعلقها بالبدن تعلق
التدبير والتصرف من غير ان تكون داخلة فيه بالجزئية والحلول
والحرص شدة الطلب نرتب اى نشك ونهم من هام الرجل فى امره اذا

نخبر

يوم الاحد

تحيره فيه ولم يدر له مخرجا والاعراب لم جازمة ويمتحن مضارع مبنى
للمفرد المذكر الغائب فاعله ضمير راجع الى النبى ونا منصوب المحل
على المفعولية والباء جارة وما موصولة مجرور به متعلق بيمتحن
وتعى فعل مضارع من باب رضى يرضى وعقول فاعله وحرصا
مفعول له ليمتحن وعلينا متعلق بحرصا والفاء فى جواب شرط مقدر
والباقى ظاهر والمعنى لم يبتلينا النبى الامى عليه الصلوة والسلام
بما تعجز النفوس به من التكاليف الشاقة التى كانت على الامم الماضية
من قرض الثوب من النجس واعطاء ربع فى الزكوة وغير ذلك حرصا
على اتباعنا فلم نشك فى شىء مما جاء ولم نتحير فيه

اعى الورى فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد فيه غير منفحم

اعى العجز والورى الخلق والفهم المعرفة ومعناه اى حاله وشانه يرى
مبنيا للمفعول بمعنى يبصر والمنفحم العاجز الساكت لتحيره فى الامر
الاعراب اعى فعل ماض فاعله الورى وفهم منصوب بنزع
الخافض مفعول فيه او الفاء جزائية وليس من الافعال الناقصة
واسمه محذوف ويرى مبنى للمفعول والقائم مقام الفاعل
ضمير راجع الى الورى واللام فى القرب للتوقيت كما فى قوله تعالى اقم
الصلوة لدلوك الشمس ويجوز ان يكون بمعنى فى والبعد عطف
على القرب وضمير فيه راجع الى النبى عم كضمير معناه وغير بمعنى
الا مفعول يرى ومنفحم مضاف اليه والمعنى اعجز الورى

والمعنى مضاف اليه للفهم

في فهم ستر خلفه العزيز فليلحق من يرى الورى في امره وقت القرب
والبعد او في حالتي القرب والبعد الا تعاجزا ساكنا التحير وفيه
انه عليه الصلوة والسلام كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة اي بقدر الترس او المرآة وتكل الطرف اي توقف البصر
من امم اي من قرب وهذا التشبيه محسوس بمحسوس يعني ان النبي عم
فهو ترى فلنا ان نظرت اليها مسارقة وان امعنت النظر
فيها تحيرت عيناك من فرط اضوائها وكثرة شعاعها
فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان نظرت اليه من غير امعان
زعمت انه بشر وان امعنت النظر اليه تحيرت من دقايق حسنه
وحقايق جماله وكماله

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

كيف للاستفهام بمعنى الاستبعاد ظرف ويدرك قدم عليه لاقتضاء
الاستفهام صدر الكلام يدرك اي يعلم والحقيقة الذات
والماهية والقوم الجماعة ونيام بمعنى نائمين تسلوا اي تغفلوا
عنه اي عن حقيقة ذاته والحلم النوم وما يرى الانسان
فيه والاعراب ظاهر والمعنى كيف يدرك حقيقة ذاته
الشريفة قوم غافل منهمك في الغفلة يكتفون برؤية خياله في النوم

فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم

الفاء عاطفة والمبلغ موضع البلوغ والاعراب ظاهر

كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم

وتنوينه للتحقير

والمعنى

١٢

والمعنى منتهى العلم والمعرفة فيه انه خير خلق الله فانه
بدليل الحديث القدسي لولاك لما اظهرت الربوبية ومن كان اظهار
الربوبية لاجله فهو خير من غيره

وكل آي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم

الآي جمع آية وهي العلامة والتنكير للتعظيم او التكثير
والمراد المعجزات والفاء زائدة ومكافئة وجملة اتى الرسل الكرام
صفة وجملة اتصلت خبر المبتدأ والمعنى وكل معجزة اتى
بها الرسل الكرام انما اتصلت تلك المعجزات بهم الا من نوره لانه

فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم

الفاء للتعليل والشمس كوكب نهاري مضيء للعالم والضمير
المنفصل راجع الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وضمير كواكبها راجع الى الشمس واضافة الكواكب اليه لكون
نورها مستفادا من الشمس ويظهرن فعل المؤنث جمع
الغائب والضمير المرفوع المتصل فاعله وانوارها مفعول له
والناس وفي الظلم متعلق به شبه النبي عم بالشمس في كثرة
للعالمين استعارة مجردة لاضافتها الى الفضل واضافة
الى الفضل للمبالغة والمعنى انه شمس لها فضل كثير لا يعد ولا يحصى
وهم كواكبها لا انه

النفع
الشمس

حتى اذا طلعت في الكون عم هداها للعالمين واحيت سائر الامم

وحتى حرف عطف فيه معنى الغاية والانتهاء ولذلك يلزم ان يكون
المعطوف بعض جزءا من المعطوف عليه وابهرانه الدلالة على طرفي الحق
والعالمين الموجودات لانه عليه الصلوة والسلام مبعوث
الى كافة الخلق حتى للجن والمدر بدليل قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين بخلاف سائر الرسل فان كل واحد منهم مبعوث الى قوم فقط
سوا نوح عليه الصلوة والسلام فانه مبعوث الى عامة البشر
ولذلك قال الناظم **حتى اذا طلعت في الكون** اى الوجود
عم اى انتشر **هداها العالمين** اى الموجودات **واحيت**
بنور الايمان والشريعة الغراء **سائر الامم** لان الكفر موت
حكمي كما قال الله تعالى أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
اكرم بخلق نبي زانه خلق ٭ بالحسن مشتمل بالبشر متسم
اكرم فعل تعجب بمعنى الماضي عند سيبويه وهمزته للصيرورة والباء زائدة
وخلق فاعله مثل وكفى بالله شهيدا والتقدير اكرم خلق نبي اى صار
ذا كرم وعند الاخفش الامر على حقيقته وفاعله مستكن فيه
وبخلق مفعوله والهمزة ايضا للصيرورة او للتعدية والبا
على الثاني زائدة والخلق بالفتح حسن الصورة وبالضم حسن
السيرة زانه اى زاده حسنا مشتمل اى متزود والحسن البهاء
والبشر طلاقة الوجه ومتسم اى متصف وتنكير نبي وخلق
للتعظيم **والمعنى** ما احسن صورة نبي عظيم اى امر عظيم

احسن صورة نبي عظيم القدر زاد حسن صورته الظاهرة خلق عظيم
اى سيرته الباطنة متزود بالحسن متصف بطلاقة الوجه وبين الخلق
والخلق تجنيس شبه الاشتقاق
كالزهر في ترف والبدر في شرف ٭ والبحر في كرم والدهر في همم
الزهر النور وبالفارسي شكوفه والترف اللطافة والنضارة والبدر القمر
في الكمال والشرف الرفعة والكرم الجود والدهر الزمان وكالزهر خبر مبتدء
محذوف والاعراب ظاهر **والمعنى هو اى النبي** عليه الصلوة والسلام
كالزهر في الطراوة والنعومة وكالبدر في الرفعة وعلو القدر وكالبحر في الجود
في السخاء وكالدهر في الهمم قال حسان في مدحه م له همم لا منتهى لكبارها
وهمته الصغرى اجل من الدهر ويسمى هذا التشبيه الجمع لتعدد احد طرفيه وهو المشبه به
كانه وهو فرد في جلالته ٭ في عسكر حين تلقاه وفي حشم
وكان حرف تشبيه والهاء اسمه والمبتدء مع خبره جملة حالية والفاء للتعليل
بمعنى اللام وفي عسكر متعلق بتلقاه قدم عليه للوزن وحين ايضا ظرف
لتلقاه وفي حشم عطف على في عسكر والفرد الواحد والجلالة العظمة
والحشم الخدم وجملة تلقاه خبر كان **والمعنى** ان النبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه فردا لجلالته وهيبته كانه في عسكر عظيم وحشم كثير اذا رايته
ولقيته او نظرت اليه والله در من قال لشكرى در يك قبا وكشورى در يكى بدن
قال عليه الصلوة والسلام اونيت الرعب مسيرة شهر
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف ٭ من معدني منطق منه ومبتسم

والعسكر الجيش الكثير

اى من النبي عم منه

واللؤلؤ معروف يقال له بالفارسي مرواريد وبالتركي انجو والمكنون المستور و
الصدف غلاف اللؤلؤ والمعدن معروف والمراد مكان الشيء والمنطق
مكان النطق وهو الفم والمبتسم مكان التبسم وهو الشفة والتبسم
اول الضحك شبه الناظم كلامه واسنانه عليه الصلوة والسلام
باللؤلؤ المكنون في الصدف في الحسن واللطافة والتفرج واللؤلؤ خبر
خبر مبتدأ محذوف ولبطلان عمل كان الكافة **والمعنى** كان كلامه
الصادر من فمه ولسانه وتبسمه من شفتيه اللؤلؤ المكنون في صدف

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه … طوبى لمنتشق منه وملتثم

ولا لنفي الجنس والطيب ما يتطيب به والاعظم جمع عظم والمراد هنا جميع
بدنه طوبى اي بشرى لمنتشق اي لمن شم وملتثم اي لمن قبل
والاعراب لا لنفي الجنس وطيب اسمه وجملة يعدل خبره وجملة ضم
اعظمه صفة تربا وطوبى مبتدأ وتنكيره للتعظيم ولمنتشق الترب متعلق
بمحذوف خبره وضمير منه راجع الى الترب متعلق بمنتشق وملتثم
عطف على منتشق **والمعنى** لا طيب يماثل طيب ترب حوى اعظمه فبشرى
عظيم لمن شم والتثم بقبر ذلك التراب قالت فاطمة رضي الله عنها
في مرثيته عليه الصلوة والسلام صبت علي مصائب لو انها صبت
على الايام صرن لياليا ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم
مدى الزمان غواليا

ابان مولده عن طيب عنصره … يا طيب مبتدا منه ومختتم

ابان اي كشف مولده اي ولادته عن طيب عنصره اي عن خلوص اصله
وعنصر الشيء اصله والاعراب ابان فعل ماض ومولده فاعله والهاء
مضاف اليه وعن طيب متعلق بابان وعنصر مضاف اليه ويا حرف
نداء والمنادى محذوف تقديره انظروا يا اولي الالباب طيب مبتدأ
منه وطيب مبتدأ منصوب بنزع الخافض ومبتدا مضاف اليه ومختتم
عطف عليه **والمعنى** ابان مولده عن خلوص اصله بخوارق العادات الدالة
على كمال العنايات فانظروا يا اولي الالباب الى غرائب مبدأه واعتبروا
بعجائب نهايته وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل
يوم الاثنين في ثاني عشر من ربيع الاول ومن فضائله انه
خلق طيبا خلقه طيب وخلقه طيب وروحه طيب وريحه وجسمه طيب
واسمه طيب ومولده ومسكنه واذا مر في مسكن يأتي منها ريح
المسك اربعين يوما

يوم تفرس منه الفرس انهم … قد انذروا بحلول البؤس والنقم

يوم منصوب بنزع الخافض مفعول فيه لابان تفرس اي تفطن من الفراسة
بالكسر وهي قوة يدرك بها الانسان بالمخائل الظاهرة المعاني الباطنة
ومن الفراسة بالفتح الشجاعة منه اي من النبي والفرس فاعل تفرس
امة عظيمة مسكنهم شمال العراق سموا بذلك لانهم من ولد فارس من نسل
سام بن نوح عليه الصلوة والسلام او لشجاعتهم والحلول النزول والبؤس
الشدة والنقم جمع نقمة وهي العقوبة **والمعنى** ابان مولده اه في يوم

والانذار التخويف والاعلام

تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا لخ وكان تفطنهم بخمود نارهم ولم تكن خمدت
قبل بالف عام فعرفوا انه قد ظهر من يكسر شوكتهم ويخمد نارهم ويهدم
منارهم   وبطل   دينهم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

وبات كامسى والايوان بكسر الهمزة مع الاشباع الطاق ويقال فيه ايوان
ككتاب وكسرى بفتح الكاف وكسرها معرب خسرى اى واسع الملك
وهو لقب لكل من ملك الفرس كقيصر لملك الروم وتبع لملك اليمن
والنعمان لملك العرب من قبل العجم والنجاشى لملك الحبشة وفرعون
لملك القبط وعزيز لملك المصر وجالوت لملك البربر وخاقان
لملك الترك والمراد هنا من كسرى انوشيروان لقوله عليه الصلوة والسلام
ولدت فى زمن الملك العادل ومنصدع اى منشق وشمل من الاضداد
جاء بمعنى التفرق والاجتماع والاول هو المراد هنا والاصحاب جمع
صحب لا صاحب لان افعال ليس من اوزان فاعل والالتيام الاجتماع
والاعراب بات من الافعال الناقصة وايوان اسمه وكسرى مضاف
اليه وجملة وهو منصدع حال عن الاسم وكشمل اصحاب كسرى خبره
وغير خبر بعد خبر او حال من فاعل منصدع والمعنى صار ايوان كسرى
حال كونه منصدعا كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم معجزة له صلى الله عليه وسلم

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهى العين من سدم

يقال خمدت النار اذا سكن لهيبها والانفاس جمع نفس والمراد هنا

لهيب النار

لهيب النار والاسف الحزن والنهر نهر الفرات وساهى العين اى ساكن
الجريان والسدم الحزن وبالفارسى اندوه وفى البيت استعارتان
بالكناية حيث ذكر المشبهين وهى النار والنهر واستعارتان
تخييليتان حيث اثبت ما يلايم المشبه به وهو الانفس للنار والعين
للنهر والاعراب النار عطف على اسم بات وخامدة على خبره والانفاس
مضاف اليه ومن اسف متعلق بخامدة والنهر عطف على النار كما
ذكرنا ومن سدم متعلق بساهى والمعنى وبات النار خامدة الالهاب
من حزن بات على الكفر وبات النهر ساكن الجريان من سدم اى حزن
على الكفر ايضا لان نهر الفرات ليلة مولده عليه الصلوة والسلام
ضل الطريق ووقع فى واد سماوه وهى بادية بين دمشق وعراق
وسكن عن الجريان معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم وروى انه لما ولد
النبى عليه الصلوة والسلام ارتعد ايوان كسرى وانشق وسقطت
منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تكن خمدت قبل بالف
عام والايوان الى زماننا هذا واقف والشق فيه ظاهر

وسآء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد وارده بالغيظ حين ظمى

ساء اى احزن وساوه مدينة فى طريق همدان بينها وبين الرى اثنان
وعشرون فرسخا تقريبا وان مصدرية وغاضت اى غارت
وبحيرة ساوه ماء يجتمع بقربها واسع الطول والعرض ورد اى
رجع والوارد الذى ياتى الماء للسقى والغيظ الغضب وظمى فعل

وضمير عليه راجع الى الكفر المفهوم من الكلام متعلق بمحذوف مجرور تمام عند انه صفة لاسف

وساوه غير منصرف للعلمية والتانيث

ماض مهموز والياء مبدلة من الهمزة والاصل ظمأ كمنع بمعنى عطش
والمعنى احزن اهل ساوة غور مائها بحيرتها ورجوع واردها غضبانا
وعطشانا عنه ولادته صلى الله عليه وسلم وهذا من معجزاته ودلائل
صحة نبوته لان هذه العلامات كتبها احبارهم في تواريخهم ولعلهم
وجدوها في الكتب السماوية المنزلة كصحف ابراهيم وتورية موسى وزبور
داود وانجيل عيسى عليهم الصلوة والسلام

كأنَّ بالنارِ ما بالماءِ من بَلَلٍ حزنًا وبالماءِ ما بالنارِ من ضَرَمِ

وكان حرف تشبيه واسمه محذوف والتقدير كانما بالنار اه اى كان صفة
كائنة للنار وهو الحرارة صارت صفة للماء وبالعكس وبالماء متعلق
بمحذوف من الافعال العامة منصوب المحل على انه خبر كان المقدر
ومن بلل بيان لما ايضا متعلق بمحذوف وحزنا مفعول له
للفعل الذي قدرناه والثاني كالمقدم والبلل النداوة والبرودة
والحزن ضد السرور والضرم الالتهاب والمعنى كان ما كان
صفة للنار وهو الحرارة صار صفة للماء وما كان
صفة للماء وهو البرودة صار صفة للنار حزنا على الكفر والعدم
وهذا ايضا من المعجزات وخوارق العادات من معدن النبوة

والجنُّ تهتفُ والانوارُ ساطعةٌ والحقُّ يظهرُ من معنًى ومن كَلِمِ

الواو عاطفة والجن غير الملك وسمي الجن جنا لكونهم مستورين
من اعين الناس وهو مبني التركيب على ويهتف اى تصيح وتنادي
البشر

والانوار

والانوار جمع نور وهو ظاهر ساطعة اى طالعة والحق اى صحة
نبوته يظهر من معنى اى من البراهين العقلية ومن كلم اى من الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى اى من الكتب السماوية المنزلة
والمعنى تنادي الجن وتصيح وترعد خوفا مما راوا من خوارق
العادات من الشهب ونزول الملائكة وغير ذلك والانوار
طالعة ظاهرة في الآفاق والحق اى صحة نبوته يظهر من البراهين
العقلية والكتب السماوية المنزلة

عَمُوا وصَمُّوا فاعلانُ البشائرِ لم تُسمَعْ وبارقةُ الانذارِ لم تُشَمِ

العمى عدم البصر والصمم عدم السمع والاعلان الاظهار
والبشائر جمع بشارة او بشرى وهو الخبر السار وبارقة من
برق اذا لمع والتاء للمبالغة والانذار الاعلام ولا يستعمل
الا مع التخويف ولم تشم اى لم تبصر من شمت البرق اذا نظرت
الى سحابه اين يمطر والمعنى ان المعاندين المنكرين لنبوته عموا
عن رؤية الآيات الدالة على نبوته فلم يبصروا وصموا عن سماع
بشارة المبشرين من الانبياء والاحبار بنبوته فلم يسمعوا
وحاصل الكلام انهم عموا فلم ينظروا الى بارقة المنذرين وصموا
فلم يسمعوا البشارة المبشرين حسدا وعنادا ولله در من
قال شعر حساده وغيظ اعداوه ان يرى مبصر ويسمع
داع والغرض من البيت انهم نظروا الى ظاهر النبي عم

وَلَكِنَّهَا قلوا حقيقته كما قال تعالى وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ
وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وفي البيت لف ونشر غير مرتب ومعناه
ماخوذ من قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون والاعراب ظاهر
مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ
بعد ظرف زمان متعلق بعموا وصموا او بلم تسمع ولم تشم ومصدرية
مضاف اليه والخبر كلام يحتمل الصدق والكذب اقوام جمع قوم يحمل
على الذكور والاناث وقيل يختص بالذكور والكاهن من يخبر عن
المغيبات والدين وضع الهي لذوي العقول يحملهم على الخيرات
والمراد هنا طريقتهم التي يدينون بها والمعوج ضد المستقيم
لم يقم اى لم يدم من قام الامر اذا دام واقامه الله اى اذامه الله
والمعنى عموا عن رؤية الآيات والمعاني الانذار وصموا عن سماع
اعلان بشارة المبشرين بعد ما اخبر الكاهن اى بعد اخباره
اياهم بان دينهم المعوج لم يدم فانه قد اخبر عبد المسيح الكاهن
وقت ولادته صلى الله عليه وسلم بانه قد ولد اليوم ولد يهدم
دينكم وينسخه
وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ
الواو عاطفة وبعد ظرف زمان متعلق بعموا وما مصدرية
عاينوا اى شاهدوا والافق نواحي السما والشهب جمع شهاب
وهي ما ترمى بها الشياطين عند استراق السمع من الملائكة

منقضة

ويعد ظرف زمان متعلق بعموا وصموا

منقضة اى ساقطة ومن شهب بيان لما وفق اى مثل والاعراب
الواو عاطفة وما موصولة وعاينوا فعل وفاعل وفي الافق متعلق به
ومنقضة مفعول به ووفق صفة مصدر محذوف وما ايضا موصولة
وفي الارض متعلق بمحذوف هو صلة ومن صنم بيان لما والصنم
الصور التي يعبدونها الكفار والمعنى عموا وصموا بعد ما اخبر
وبعد ما عاينوا الذي في الافق من شهب ساقطة مثل ما في الارض
من صنم اى منقضة انقضاضا مثل انقضاض وانتكاس ما في الارض
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ
حتى غاية لقوله منقضة غدا بمعنى صار ومنهزم اسمه وعن طريق
الوحي اى سبيله متعلق بمنهزم ومن الشياطين بيان لمنهزم يقفو
اى يتبع ويقفو فعل مضارع فاعله مستتر فيه عائد الى المنهزم وجملة
لا محل كما في قوله تعالى يوم يدع الداع الى شيء نكر والمنهزم الثاني غير الاول
لانه اعيد نكرة وهو الفار والمعنى انقضت الشهب وفق ما
في الارض حتى صارت الشياطين منهزمين تابعين منهزما
آخر منهم في الانهزام قيل لما ولد عيسى عليه الصلوة والسلام
صفت ملائكة ثلث السماء ولما ولد نبينا صلى الله عليه وسلم
صفت ملائكة كل السماء فيرمون الشياطين بشعل
النار لانه لا يدانون منه ولا يسترقون السمع
كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

وروى ان بعض اليهود راى في ليلة ولادته عليه الصلوة والسلام [illegible] فقال لاصحابه ... ولد النبي ... وسئل عبد المطلب ... [illegible]

[illegible] ٢

كان حرف تشبيه والضمير منصوب المحل اسمه وهربا منصوب بنزع الخافض علي انه
على الحالية من الاسم وابطال خبره وابرهة مضاف اليه او عاطفة
وعسكر خبر بعد الخبر وبالحصى من راحته متعلق برمى قدم عليه
للوزن ورمى ماض مبني للمفعول ناقص يائي ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه راجع الى العسكر والابطال جمع بطل وهو الشجاع
وابرهة بالحبشية ابيض الوجه والمراد به هنا رئيس اصحاب الفيل
بعثه النجاشي ليهدم الكعبة والحصى جمع حصاة وهي حجارة صغار
والراحة بطن الكف والمصراع الاول اشارة الى قصة ابرهة حين
اغار على العرب فحلف ليهدمن الكعبة فخرج من الحبشة ومعه
فيل عظيم يقال له محمود واثنى عشر فيلا غيره الى آخر القصة والثاني
اشارة الى قصة غلبة القريش وتكذيبهم للنبي عليه الصلوة والسلام
فدعا فقال اللهم اني اسئلك ما وعدتني فاتاه جبرئيل عليه السلام
فقال خذ قبضة من التراب فارمهم فلما التقى الجمعان قال النبي
لعلي رضي الله عنه اعطني قبضة من الحصى فرمى بها فتاهت وجوههم
ولم يبق مشرك الا مشغولا بعينيه فانهزموا من رميه كما وقع في
غزوة بدر وحنين والمعنى كان الشياطين حال كونهم هاربين
ابطال في هربهم من خوفهم او عسكر رمى اليه بالحصى في كونهم مغضوبين منهما
ثم اراد الناظم ان يصف ذلك الرمي فقال

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... نبذ المسبح من احشاء ملتقم

والنبذ

ويجوز ان يكون نبذا مفعولا مطلقا للفعل المذكور
في البيت الاول فهو الاصطلاح [illegible]
من غير لفظه

النبذ الرمي به اي بالحصى وبعد ظرف زمان والتسبيح ذكر الله تعالى
والمراد من المسبح يونس بن متى عليه الصلوة والسلام والاحشاء
ما بين الضلوع والمراد من الملتقم السمك الذي التقم يونس عليه السلام
والاعراب نبذا مفعول مطلق للفعل المحذوف اي نبذ نبذا وبه
متعلق به وبعد ظرف زمان له وتسبيح مضاف اليه لبعد وببطنهما
متعلق بالمضاف اليه لانه مصدر ونبذ صفة المفعول المطلق والمسبح
مضاف اليه ومن احشاء متعلق بنبذ وملتقم مضاف اليه وحاصل المعنى
كان رميه صلى الله عليه بالحصى نبذ نبذا بعد تسبيح الحصى ببطن
كفيه مثل نبذ الله يونس من احشاء ملتقم من بطن السمك وهذا
تشبيه عجيب غريب ووجه الشبه كونهما من خوارق العادة
وروى انه لما التقمه الحوت اوحى الله اليه انا جعلنا بطنك
سجنا له ولم نجعله طعاما فتحميه في بطنك كما تحمي الحامل جنينه
واختلفوا في مقدار لبثه فقال الكلبي اربعون يوما وقال
الضحاك عشرون يوما وعن عطاء سبعة ايام وعن بعضهم
ثلثة ايام وعن حسن البصري لم يلبث الا ساعة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ... تمشي اليه على ساق بلا قدم

روى ابن عمر رضي الله عنهما انه لما طلب الاعرابي منه الشاهد على
نبوته دعى شجرة كانت على شط الوادي فاقبلت وهي تخد الارض خدا
حتى قامت بين يديه وشهدت له بالنبوة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم

خرج الى الصحراء لقضاء الحاجة ومعه على بن ابى طالب رضى الله عنه
فارسله الى شجرتين بالبادية وقال ادعهما فانطلق على اليهما
وقال ايها الاشجار ادعكما نبى الله فانطلقا على ساقيهما بلا قدم
خاشعين خاضعين واضعين رؤس اغصانهما على الارض
كهيئة الساجد حتى اتيا والتقا عليه فلما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذهبا فرجعا وضمير دعوته واليه راجعان الى النبى والمعنى
والاعراب ظاهر

موصولة اسمية / خبره منه

كانما سطرت سطرا لما كتبت ... فروعها من بديع الخط بالقلم

كان حرف تشبيه وما موصولة وسطرت فعل المؤنثة الغائبة
فاعله مستتر فيه راجع الى الاشجار وسطرا مفعول مطلق لسطرت
والباء سببية وما مصدرية وكتبت فعل المؤنثة الغائبة
وفروع فاعله من بديع الخط متعلق به ومن بيانية واضافة البديع
الى الخط اضافة الصفة الى الموصوف وبالقلم متعلق بخط وصفة
للخط ومعنى سطرت خطت **والمعنى** كان الخط الذى خطته الاشجار
خطا بسبب كتبة فروعها من الخط البديع اى العجيب فى الحسن الذى
خط بالقلم شبه الخط الحاصل من الاشجار بكتبة فروعها بالخط
والسطر المكتوب بالقلم فى اللوح المحفوظ فى الحسن والطول والقدر
وهو سطر طوله مسيرة سبعمائة سنة كتب ما كان وما يكون
وما هو كائن وفى ذكر السطر والكتابة والخط والقلم حسن مراعاة النظير

ويجوز ان يكون ما فى الموضعين موصولة
وفروعها فاعل فعل سطرت وكتبت

نحو

تمحو بمشيتها اثار سجدتها ... فيظهر المحو منها الاثر فى اللقم

المحو ذهاب الاثر واللقم بالفتح وسط الطريق والاعراب ظاهر
والمعنى تمحو الاشجار ما حصل من الخط بسبب نزول فروعها الى الارض
بسوقها فيظهر المحو الحاصل منها الاثر اى خطا مستقيما فى وسط الطريق
وفى ذكر المحو تلويح بان الخط الذى حصل من سجود فروع الاشجار فى وسط
الطريق كان خطا واحدا طويلا يظهر منه نقوش ما فى اللوح المحفوظ معجزة للنبى
عليه الصلوة والسلام ولذا محى الله بمشيتها لئلا ينكشف اسرار ما فى اللوح

مثل الغمامة انى سار سائرة ... تقيه حر وطيس للهجير حمى

الغمامة السحابة سار اى ذهب وراح تقيه اى تحفظ والوطيس التنور والهجير
نصف النهار اذا كان حارا يقال حمى الوطيس اذا اشتد حره قال الله
تعالى يوم يحمى عليها فى نار جهنم ومثل مبتدء وانى ظرف مكان بمعنى اين
والعامل فيه سار تقدم عليه لتضمنه ما يقتضى الصدارة وهو الاستفهام
وسار فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى النبى عم وسائرة خبره
وانما انث لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وهو الغمامة ويجوز ان
يكون خبر مبتدا محذوف والتقدير مجئ الاشجار لدعوته مثل
ذهاب الغمامة فى الاعجاز وسائرة ايضا خبر مبتدا محذوف اى هى
سائرة **والمعنى** مثل الغمامة اين سار النبى عليه الصلوة والسلام سائرة
معه لتظلله وتحفظه شدة حر الهجير او مجئ الاشجار لدعوته مثل ذهاب
الغمامة معه فى الاعجاز وفى قوله مثل الغمامة اشارة الى انه ما ظللته

غير الغمامة من ملك وغيره والمشهور ان ما ظللته غمامة بيضاء

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ ... مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

القسم اليمين نسبة اى مشابهة مبرورة اى صادقة واضافتها
الى القسم من اضافة الصفة الى الموصوف وتانيثها بتاويل القسم
باليمين وهي مؤنث سماعي وجاء في الحديث اليمين الغموس تدع
الديار بلاقع اى خاليا عن اهلها والاعراب اقسمت فعل وفاعل
وبالقمر متعلق به والمنشق صفة القمر وانّ حرف تنبيه ونسبة اسمه وله
خبره قدم عليه للوزن ومن بيانية وقلبه مجرور به والجار والمجرور متعلق
متعلق بمحذوف صفة لنسبة وانّ مع اسمه وخبره جواب القسم
والمعنى اقسمت بالقمر المنشق ان له اى للقمر بالنبي عليه الصلوة والسلام
من قلبه مشابهة في الانشقاق ووجه المشابهة انهما من خوارق
العادة وحكاية انشقاق القمر وقلب النبي عليه السلام مشهورة

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

حوى اى اجمع والغار غار ثور وهو جبل في اسفل مكة والمراد من الخير
خير البرية وهو رسول الله محمد عليه الصلوة والسلام ومن الكرم ابو بكر
رضي الله عنه او المراد من الاثنين رسول الله فانه معدن خير وكرم
والاعراب الواو عاطفة وما موصولة وحوى صلته والغار فاعل
حوى ومن بيانية ومن خير ومن كرم متعلق وكل مبتدأ وطرف مضاف
اليه ومن الكفار وعنه متعلق بعمي قدما عليه للوزن وعمي فعل ماض

ناقص يائي كنسيت للقافية فاعله مستتر فيه راجع الى الطرف والجملة خبر
المبتداء والمعنى اقسمت بالقمر المنشق وبما حوى الغار من خير ومن
كرم وكل طرف اى عين عنه اى عن رؤيته صلى الله عليه وسلم عمي

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا ... وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

الصدق اى الصادق او ذو الصدق وهو النبي عليه الصلوة والسلام
والصديق بمعنى المصدق له وهو ابو بكر رضي الله عنه لم يرما اى لم يبرحا
ولم يزلا وهم بمعنى الكفار وما نافية والباء بمعنى في ومن بمعنى

بمعنى ليس

ومن زائدة وارم اى احد والاعراب الفاء عاطفة والصدق
مبتدأ والصديق عطف عليه وفي الغار ظرف لم يرما قدم عليه
ووقع بين المعطوف والمعطوف عليه للوزن والجملة الفعلية خبر
لهما وهم مبتدأ وجملة يقولون مع ما في حيزه خبره وما بمعنى ليس
وارم اسمه وبالغار خبره والجملة مفعول القول والمعنى
فالصدق والصديق لم يزلا من الغار وهم يقولون ليس في الغار
احد والحاصل انهما كانا في الغار فسترا عن اعينهم كرامة لهما ومعجزة للصادق

الامين

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى ... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

الحمام اسم جنس يحمل على الذكر والانثى واحده حمامة والعنكبوت
معروف يقال لها بالتركي اورمجك لم تنسج اى لم تحك ولم تحم اى لم تطف
والحوم الطواف وظنوا جملة مستانفة تعليل لقوله يقولون
وفي البيت لف ونشر غير مرتب وبيان للحكمة الالهية فان

الصادق والصديق لما دخلا الغار اوحى الله الى العنكبوت ان تنسج
على باب الغار والى الحمام ان تبيض فيه وان تجلس على بيضها فلما
دنى الكفار الى الغار قالوا لو دخل فيه احد لما بقي النسج والبيض
على هيئتهما ثم رجعوا فاعلموا ان الله حكيم قدير لو اراد العصمة
بعصمه بيسير ولو اراد الهلاك فما يحتاج الى الكثير اهلك بقليل وتدبير
ولله در من قال في التوحيد قادري كه تار عنكبوت راسپر عصمت
دوستان كرد انه نيش پشه را تيغ قهر دشمنان ساخت والاعراب
ظاهر ولكن على خير البرية متنازع فيه للم تنسج وللم تحم والمعنى
يقولون ما بالغار من ارم لانهم ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية

وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

الوقاية الحفظ والمضاعف من الدروع المنسوج من حلقتين
والاطم جمع اطمة وهي الحصن ومن في الموضعين بيانية والاعراب
وقاية الله مبتدأ مضاف الى فاعله لانها مصدر وجملة اغنت عن مضاعفة
خبره ومن الدروع متعلق بمضاعف وعن عال عطف على مضاعف
ومن الاطم متعلق بعال والمعنى عصمة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم
ولصاحبه رضي الله عنه اغنتهما عن الدروع المضاعفة حلقها والحصون
العالية جدرانها وبروجها حيث سد نسج العنكبوت مسد الدرع
والغار مسد الحصن

لَا يُنْكَرُ الوَحْيُ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ قَلْبًا إِذَا نَامَتِ العَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

الانكار

الانكار الجحد والوحي ما يلقى اليه من الاحكام والرؤيا ما يراه الانسان في النوم
والاعراب ينكر مضارع مبني للمفعول والوحي نائب الفاعل ومن رؤياه بيان
للوحي متعلق بينكر وان حرف تشبيه و قلبا اسمه وله متعلق بمحذوف منصوب
المحل على انه صفة قلبا واذا شرطية ونامت العينان فعل الشرط ولم ينم جزؤه
والجملة خبر ان والمعنى لا ينكر الوحي الذي هو رؤياه لان له قلبا اذا نامت
العينان لم ينم هو لقوله عليه الصلوة والسلام تنام عيناي ولا ينام قلبي
والوحي للمستيقظ والرؤيا للنائم ومع هذا قال عليه الصلوة والسلام
الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين جزءا من النبوة وكان عليه السلام
تحت سرير النبوة ثلثا وعشرين سنة وستة اشهر منها كان الوحي في الحلم وقوله
ان له قلبا علة عدم الانكار وبيان معجزة اخرى غير الرؤيا وهو عدم نوم
قلبه حالة النوم ولذلك لم يكن نومه عليه الصلوة والسلام حدثا

فَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

البلوغ الوصول والقرب والمراد هنا الثاني والمحتلم البالغ العاقل
الاعراب الفاء عاطفة وذا اسم من اسماء الاشارة مرفوع المحل على الابتداء
وحين ظرف لمحذوف والجملة او المفرد على اختلاف البصريين والكوفيين
مرفوع المحل على الخبرية وبلوغ مضاف اليه ومن نبوته متعلق به وليس من الافعال
الناقصة واسمه ضمير الشأن وجملة ينكر خبره وضمير فيه راجع الى الحين
وحال نائب فاعل ينكر ومحتلم مضاف اليه والمعنى فذلك اي كون رؤياه عليه السلام
وحيا حين بلوغه اي وقت قرب زمانه من النبوة فليس ينكر فيه اي في الوقت

حال كونه محتلما اى البالغ العاقل من وحى وغيره وكان رؤيا قبل البلوغ الى النبوة
وصبيا وصانيا ورسولا على راس اربعين سنة من ولادته عليه الصلوة والسلام

تبارك الله ما وحى بمكتسب ۞ ولا نبى على غيب بمتهم

الاعراب ظاهر والمعنى تعالى الله وتعظم ما وحى بمكتسب ولا باستعداد
لانه من المواهب الربانية وهى لا تحتاج الى الكسب والاستعداد ولا نبى على
الغيب اى فيما يخبر به من الغيب بمتهم لان الانبياء كلهم معصومون عن الرذايل

كم ابرأت وصبا باللمس راحته ۞ واطلقت اربا من ربقة اللمم

ابرأت اى شفت والوصب بكسر الصاد المريض وبالفتح المرض والتعب واللمس
والراحة معلومتان والارب بكسر الراء المحتاج وبالفتح الحاجة والربق بكسر الراء
حبل له عرى يشد بها الواحد ربقة والجمع رباق واللمم صغار الذنوب
والمراد هنا الجنون الاعراب كم خبرية منصوب المحل على المفعولية والتميز
محذوف وجملة ابرأت مع متعلقاتها لا محل لها من الاعراب واطلقت عطف على ابرأت
عطف الجملة على الجملة وتميز كم لانه وضع والمعنى كم مرة ابرأت مريضا باللمس
وكم مرة خلصت راحته مجنونا من ربقة اللمم اى من قيد الجنون وروى انه
عليه الصلوة والسلام مسح براحته الشريفة عين قتادة بعدما عميت
فرد الله اليه فكانت احسن عينيه وصبيا به عاهة اى جنون فشفاه الله
وايضا روى ان رجلا سقط من علو فانكسرت فمسحها فكانه لم يشتكها قط

واحيت السنة الشهباء دعوته ۞ حتى حكت غرة فى الاعصر الدهم

السنة الشهباء القليلة المطر سميت بذلك لغلبة بياض الارض فيها

بعدم

بعدم النبات وحكت اى شابهت والغرة بياض جبين الفرس والاعصر جمع عصر
وهو الزمان والدهم جمع دهم وهو الاسود والاعراب ظاهر والمعنى وكم
احيت دعاؤه عليه الصلوة والسلام السنة المجدوبة حتى شابهت بياض جبين
الفرس فى الازمنة السود ارضها لكثرة خضرتها بالنبات والزرع والحاصل صارت
السنة المجدوبة بالنسبة الى الازمنة الرخية كبياض فى جبين الخيل فى القلة والنكتة
فى وصف السنة بالجرباء والاخرى الدهماء لقوله فى الاعصر الدهم بالشهباء
اى البيضاء التفاؤل بالخير لان الغالب فى الاسودان يستعمل فى عدم الخير
والظاهر ان معنى البيت ماخوذ من قوله تعالى فانظروا الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها

بعارض جاد او خلت البطاح بها ۞ سيب من اليم او سيل من العرم

والعارض السحاب وجاد من الجود واو بمعنى الى وخلت اى ظننت والبطحاء
جمع ابطح وهو اسفل الوادى المتسع المشتمل على الحصباء والسيب الجرى
واليم البحر والسيل الماء الذى ينحدر من الجبال والاودية بسبب المطر
والعرم الوادى والاعراب بعارض متعلق باحيت وجاد فعل ماض فاعله
مستتر فيه ضمير عائد الى العارض والمفعول محذوف للوزن وخلت فعل ماض
مبنى للمخاطب فاعله مستتر فيه وهو انت والبطحاء مفعوله وسيب مبتدأ
وبها خبره عائد الى البطحاء والباء بمعنى فى وقدم على المبتدأ للتخصيص وللوزن
ومن بيانية واليم مجرور به متعلق بمحذوف مرفوع المحل صفة سيب واو عاطفة
وسيل عطف على سيب ومن العرم بيان لسيل كذلك والمعنى
احيت السنة الجرباء دعوته بعارض جاد بالمطر الكثير الى ان ظننت

الوادي فيها جرى من البحر او سيل من العرم وفي البيت الجلي لنا فتح قوله

دعني ووصفي آياتٍ له ظهرت ظهور نار القرى ليلاً على علم

دعني اي اتركني والودع الترك والوصف المدح والآيات المعجزات والنار معلوم

والقرى الضيافة والعلم الجبل العالي والاعراب دع امر بالصيغة من ندع

اصله تودع وقع الواو بين الياء والكسرة في يودع فحذفت وحمل عليه البواقي

طرداً للباب فاعله مستتر فيه وهو انت وياء المتكلم مفعوله والنون للوقاية

ووصفي عطف على المفعول او مفعول معه والواو بمعنى مع مصدر وصف

يصف مضاف الى الفاعل ومفعوله محذوف وهو اياه وآيات مبتدا مخصصه

بالصفة وهي له متعلق بمقدر وهو الفعل عند البصريين واسم الفاعل

عند الكوفيين وظهرت خبره والجملة المستانفة وقعت تعليلا لقوله دعني

ووصفي وظهور مفعول مطلق مضاف الى الفاعل والقرى مضاف اليه للنار

وليلا مفعول فيه وعلى علم متعلق بظهرت ويجوز ان يكون آيات مفعولا للوصف

والمعنى اتركني ووصفي او مع وصفي اياه لان آيات له ظهرت ظهور نار القرى

ليلا على علم ومن آياته كذلك فهو اهل لذلك صلى الله عليه وسلم

فالدر يزداد حسناً وهو منتظم وليس ينقص قدراً غير منتظم

والدر اللؤلؤ الكبير والمنتظم المجتمع في السلك ونظم الكلام ترتيبه

والاعراب الفاء للتعليل والدر مبتدا او يزداد حسنا خبره وحسنا تمييز

وهو منتظم مبتدا وخبر وليس من الافعال الناقصة واسمه مستتر فيه عائد

الى الدر وينقص خبره وقدرا تمييز وغير حال من فاعل ينقص ومنتظم مضاف اليه

والمعنى دعني الخ لان الدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير

منتظم ومعجزاته عليه الصلوة والسلام كالدر يزداد احسانا بذكرها ولا ينقص قدر

قدرا بتركه في المصراع الاخير اشار الشيخ الى هضم نفسه وتواضع حيث قال وليس ينقص

يعني ان معجزاته عليه الصلوة والسلام حسنها بنفسها وقدرها بذاتها لا بنظمها

ولله در من قال ما ان مدحت محمدا بمقالتي ولكن مدحت مقالتي بمحمد

فما تطاول آمال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

تطاول تغالب وتواصل وآمال جمع امل وهو الرجاء وبالفارسي اميد

والمديح صيغة فعيل بمعنى فاعل والكرم السالم من النقائص يقال للسخي

كريم لسلامته من البخل والاخلاق جمع خلق وهو ما جبل عليه الشخص

من الخصال الحميدة والشيم جمع شيمة وهي الطبيعة الغريزة الحسنة

الخالية عن الرذائل والاعراب الفاء عاطفة وما نافية وتطاول فعل

مضارع مبني للغائبة المؤنثة وامال فاعل والمديح مضاف اليه والى ما

متعلق بتطاول وفيه متعلق بمحذوف صلة ومن كرم ايضا متعلق به

وبيان لما والاخلاق مضاف اليه اضافة الصفة الى الموصوف والشيم

عطف عليه **والمعنى** ما تصل آمال المادحين ورجاؤهم الى بيان ما

فيه عليه الصلوة والسلام من الخصال الكريمة والطبائع الحسنة

العظيمة لانها اعلى قدرا من ان يبلغ وصف الواصفين ومدح المادحين

آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

آيات حق اي آيات القرآن فالاضافة بيانية والاعراب آيات مبتدا وحق

الى كنه كماله

ليوم الثلثاء

مضاف اليه ومن الرحمن متعلق بمحذوف صفة حق ومحدثة خبره وقريمة خبر بعد

وصفة خبر مبتدأ محذوف وهو هي والموصوف مضاف اليه وبالقدم متعلق

بالموصوف **والمعنى** ايات قران نازل من الرحمن محدثة انزالها

قديمة معانيها لانها صفة الموصوف بالقدم وصفة القديم قديمة وفي قوله

ايات حق اشارة الى انها ثابتة محكمة لا يتطرق عليها النسخ وفي المصراع الثاني

رد العجز على الصدر في قوله قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم

لم تقترن اى لم تصاحب وعن المعاد اى عن يوم القيمة والبعث وعن

عاد اى عن قبيلة عاد سميت باسم ابيها وهو عاد بن ارم بن سام بن نوح

عليه الصلوة والسلام عاش العاد الف ومائتي سنة ورزق من صلبه

اربعة آلاف ولد وتزوج بالفي امرأة ومات كافرا وعن ارم اى عن قبيلة

ارم وقوله لم تقترن صفة كاشفة لقوله قديمة والاعراب ظاهر **والمعنى**

لم تقترن ايات القران بزمان من الازمنة ولا بوقت من الاوقات وهي تخبرنا

عن يوم القيمة والبعث وعن الامور الماضية في الامم السالفة وعما ياتي

من احوال الجنة والنار فهي معجزة عظيمة له صلى الله عليه وسلم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم

دامت بقيت لدينا اى عندنا والمعجزة امر خارق للعادة مع دعوى النبوة

ولم تدم اى لم تبق والاعراب الفاء سببية ومن ابتدائية وتدم مجزوم

بلم كسرت للوزن وباقي الاعراب ظاهر **والمعنى** بقيت ايات القران

فاقت اى غلبت صح

فغلبت

فغلبت كل معجزة صادرة مبتدأة من الانبياء لانها جاءت وذهبت

وهذه الايات جاءت وقد دامت والحاصل ان سائر الكتب السماوية

وان كانت معجزة لكنها نسخت بالقران العظيم ففاقت اياته كل

محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق وما يبغين من حكم

اى محكمات عباراتها بان حفظت عن الاخلال وفساد المعنى وركاكة

اللفظ فما يبقين اى لا يتركن ومن زائدة والشقاق الخلاف وما

يبغين اى لا يطلبن ومن ايضا زائدة والحكم من يحكم بين خصمين

او بين شخصين بالعدل والاعراب محكمات خبر مبتدأ محذوف

والتقدير هن محكمات والفاء جزائية وما نافية ويبغين فعل جمع المؤنث

الغائبة فاعله مستتر فيه راجع الى الآيات ومن شبه متعلق به كلذي

وشقاق مضاف اليه لذي وما يبغين من حكم عطف على يبقين عطف

الجملة على الجملة بعينه **والمعنى** ايات القران محكمات عباراتها

فلا يترك شبها لذي خلاف لظهور براهينها ولا يطلبن حكما

يحكم على مخالفيها لعدم مثلها وقد قال الله تعالى قل لئن اجتمعت

الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ومعنى البيت ماخوذ من قوله تعالى

الر كتاب احكمت اياته وفي البيت جناس الاشتقاق ورد العجز على

الصدر في قوله محكمات وحكم وفي قوله يبغين ويبقين الجناس المحرف

ما حوربت قط الا عاد من حرب اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

من حورب اي عورض [illegible] والحرب [illegible] المعارضة

حوربت اى عورضت عاد اى رجع اعدى الاعادى اى اشد الاعداء
ملقى السلم اى مستسلما ومنقادا لها لعجزه عن المعارضة والاعراب
ما نافية وحوربت ماض مجهول ونائب الفاعل مستتر فيه راجع الى الآيات
وقط ظرف زمان لاستغراق الماضى مبنى على السكون منصوب
المحل على الظرفية لحوربت ولا يستعمل الا فى النفى والا حرف استثناء
وعاد فعل ماض ومن حرب متعلق به واعدى فاعله والاعادى
مضاف اليه وهو جمع الاعداء جمع عدو واليها ايضا متعلق
بعاد وملقى اسم فاعل فاعله مستتر فيه راجع الى اعدى مضاف
الى مفعوله حال عن فاعل عاد **والمعنى** ما عورضت آيات
القرآن فى وقت من الاوقات الا رجع اشد المعارضين
عن معارضتها الى الآيات ملقى السلم اى مستسلما لها
لعجزه عن المعارضة وقال الله تعالى فاتوا بسورة مثله وادعوا
من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجانى عن الحرم

البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته والمعارض
المقاوم ورد صفة مصدر محذوف والغيور صيغة فعول للمبالغة من
الغيرة والجانى من الجناية وهى فعل المكروه والحرم اهل الرجل
والاعراب ظاهر **والمعنى** ردت بلاغة الآيات وفصاحتها دعوى
معارضها كرد الغيور يد الجانى عن الحرم وفى هذا التشبيه مبالغة لان رد
الغيور اشد ردا

وفى

وفى قوله ردت بلاغتها اشارة الى ان اعجاز القرآن ليس من جهة
سلب الله تعالى قدرتهم عن المعارضة بل من جهة انه فى اعلى طبقات
البلاغة والفصاحة

لها معان كموج البحر فى مدد   وفوق جوهره فى الحسن والقيم

والمعانى جمع معنى وهو ما يراد من اللفظ والموج مصدر ماج
البحر اذا اضطرب وارتفع ويقال لما ارتفع من الماء موج والمدد
النصر ويجوز ان يكون من مد البحر اذا ازداد والجوهر الدر وهى الكبير
من اللؤلؤ والقيم جمع قيمة وهى ما يرغب به من الثمن والاعراب
لها خبر مقدم على المبتدأ وهو معان واعرابه تقديرى وكموج
صفته وفى مدد متعلق بمضمون الكاف وفوق بمعنى زيد واعلى
جوهره مجرور بمن المحذوف للوزن وفى الحسن متعلق بفوق باعتبار المعنى
والقيم عطف عليه **والمعنى** للآيات معان كموج البحر فى نصرة
بعضها بعضا فان تقبل القرآن يفسر بعضه بعضا ويقوى بعضه بعضا
او فى كثرة المعانى واعلى من جوهره فى الحسن والنفاسة لان الانتفاع بمعانى القرآن
للدارين وبالجوهرة للدنيا فالانتفاع بالقرآن اتم واكمل وما يكون
نفعه اتم واكمل فهو اعلى واقبل

فما تعد ولا تحصى عجائبها   ولا تسام على الاكثار بالسأم

الفاء جزائية للنتيجة وما نافية ولا تحصى اى لا تنضبط بالعد
عجائبها اى معانيها العجيبة النظير ولا تسام اى لا توصف

على الاكثار اى مع الكثرة بالسأم اى بالملال وعجائبها نائب الفاعل متنازع فيه لفعل تعد ولا تحصى وباقى الاعراب ظاهر والمعنى اذا كان معانيها لموج فلا تعد ولا تحصى عجائبها ولا توصف مع الكثرة بالملال لانها فوق جوهرة فى الحسن والنفاسة والجوهرة لا توصف بالملالة فكيف ما هو اعلى منها فى الدلالة

قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

قرت اى نورت بالسرور وزاد نورها لغا قرت عينه بكذا اذا زاد نورها لقد ظفرت اى فزت بالمطلوب واللام لام جواب القسم وقد للتحقيق والحبل الرسن ويستعار للعهد ولكل ما يكون وصلة بين الاثنين والمراد هنا السبب والاعراب ظاهر والمعنى زادت بالايات نور عين قاريها فقلت له والله لقد فزت بسبب يوصل الى دار كرامته فاستمسك به وفى البيت الجناس الشبيه بالمشتق فى قرت وقاريها

إن تتلها خيفة من حر نار لظى أطفأت حر نار لظى من وردها الشبم

ان تتلها اى تقرؤها ولظى اسم لجهنم من اللظى بمعنى اللهب والورد بالكسر المورد والشبم البارد والاعراب ان حرف شرط وتتلها فعل الشرط مجزوم بحذف الواو فاعله ضمير المخاطب وخيفة مفعول له ومن حر متعلق بخيفة ونار مضاف اليه ومضاف الى لظى واطفأت فعل وفاعل جزاء الشرط ونار مفعوله ولظى مضاف اليه ومن وردها متعلق باطفأت والشبم صفة الورد والمعنى

انك

إنك إن تقرء الآيات خوفا من حر نار لظى أطفأت اى اخمدت نار لظى من موردها البارد اثبت الناظم للآيات موردا شبما وهو الفم ثم شبه الآيات بالماء البارد فى انها سبب لحيوة الارواح كما ان الماء سبب لحيوة الاشباح على طريقة الاستعارة التبعية فقال

كأنها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاؤه كالحمم

المراد من الحوض حوض كوثر بقرينة المقام والحمم جمع حممة وهى الفحم والاعراب كان حرف تشبيه والها اسمها والحوض خبرها وجملة تبيض الوجوه به حال على اسم كان ومن العصاة متعلق بمحذوف حال عن الوجوه وجملة وقد جاؤه كالحمم حال من العصاة والرابط الواو والهاء ضمير الحوض كالهاء فى به والمعنى كان آيات القران حوض كوثر فى تبيض الوجوه بها كما تبيض وجوه العصاة بحوض كوثر وقد جاؤه كالحمم اى كالفحم الاسود

وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها لم يقم

والصراط جسر ممدود على متن جهنم مسيرة ثلثة الاف سنة الف هبوط والف صعود والف استقامة ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر عليه كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كالمطر ومنهم كالخيل ومنهم كالاعمى ومنهم من يقع فى جهنم والميزان معلوم وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ينصب الميزان يوم القيمة طول عموده ما بين المشرق والمغرب وكفتى الميزان كاطباق السموات والارض فى الطول والعرض والقسط العدل ولم يقم اى لم يدم والاعراب الواو عاطفة

وكالصراط خبر لمبتداء محذوف وكالميزان عطف عليه ومعدلة تمييز رفع

الابهام عن الخبر والتقدير هي كالصراط او الفاء عاطفة والقسط

مبتداء ومن غيرها صفته وفي الناس متعلق بلم يقم قدم عليه للوزن

ولم يقم خبره **والمعنى** ان الآيات كالصراط في الاستقامة والوصول

بها الى المقصد وكالميزان في العدالة وتبيين الراجح فالقسط عن غيرها

من الكتب السماوية لم يقم اي لم يدم لانها نسخت بالقران وفي البيت

تشبيه بديع موصل الى المقصود من حيث استفادة ولابن العربي احكام

لا تعجبن لحسود راح ينكرها ۞ وهو عين الحاذق الفهم

العجب انفعال النفس عند ادراك امر غريب لاستغرابه والحسود من يتمنى

زوال نعمة غيره راح اي ذهب والانكار الجحود والتجاهل اظهار الجهل

مع عدمه والحاذق الماهر والفهم الفطن الذكي والاعراب

لا للنهي وتعجبن مضارع مبني للمخاطب المذكر مؤكد بالنون الخفيفة

وتجاهلا حال من فاعل ينكر وباقي الاعراب ظاهر **والمعنى** لا

تعجبن لحسود راح ينكر الآيات حال كونه متجاهلا او لاجل التجاهل

مع كونها في اعلى طبقات الفصاحة والبلاغة وهو عين الحاذق الفهم

اذ قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ۞ وينكر الفم طعم الماء من سقم

اذ للتعليل والرمد داء يصيب العين والسقم المرض والطعم ما يدرك

بالذوق والاعراب ظاهر **والمعنى** لا تعجبن الخ لانه قد ينكر الخ

ففي البيت الاول دلالة على ان المنكر مسلوب التوفيق وفي المصراع الثاني

من البيت الثاني على انه مسلوب الاستعداد

يا خير

يا خير من يمم العافون ساحته ۞ سعيا وفوق متون الاينق الرسم

يمم اي قصد والعافي طالب المعروف والساحة حريم الدار وسعيا اي

ماشيا على الاقدام والمتن الظهر والاينق جمع ناقة اصله انوق وجمعه المتون

قدمت الواو على النون لاستثقال الضمة على الواو فصار اونق ثم

ابدلت الواو ياء لاثبات الياء اكثر من ثبات الواو فصار اينق والرسم

بضمتين جمع رسوم بالفتح وهي التي تؤثر في الارض من شدة الوطئ

والاعراب يا حرف النداء وخير منادى مضاف ومن مضاف اليه

ويمم العافون ساحته فعل وفاعل ومفعول وسعيا حال عن

الفاعل والواو عاطفة وفوق ظرف لاسم فاعل محذوف ومتون

الاينق مضاف ومضاف اليه والرسم صفة الاينق وجواب النداء قوله

سريت **والمعنى** يا خير الذين يقصد الطالبون حريم داره لحاجاتهم

ساعين على اقدامهم وراكبين فوق ظهور الابل القوية السريعة

ومعنى البيت ماخوذ من قوله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ۞ ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

الواو عاطفة ومن موصول وهو مبتداء والآية خبره وكبرى صفة الآية

ولمعتبر متعلق بالآية والمعتبر المستدل على الحق وعلى دينه والمصراع الثاني

كالاول في الاعراب ولمغتنم متعلق النعمة وهي رغد العيش وتطلق على الانعام

وعلى المنعم للمبالغة والمراد هنا المنعم والمغتنم من يطلب الغنم وهو اخذ

المال بلا عوض وفي البيت من البديع الموازنة وهي تساوي الفواصل

والمعنى ويا خير من هو العلامة الكبرى المعتبرة اى لمن يريد معرفة الحق
ويا خير من هو النعمة العظمى المغتنمة اى لمن يريد الهداية الى حبل الله او الفوز بدار الكرام
سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر فى داج من الظلم
السرى الذهاب فى الليل والحرم الاول مكة والثانى بيت المقدس
وتنوينهما للتعظيم والكاف للتشبيه وما مصدرية والبدر القمر فى الكمال
وداج اسم فاعل من دجى اذا كرظلامه ومن الظلم متعلق بداج
بتضمينه معنى ركد ومن بيانية وهذا البيت جواب النداء كما بيّنّا قبل
والاعراب ظاهر والمعنى يا خير من هم العارفون ويا خير من هو الآية
الكبرى اه ذهبت ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ذهابا
كذهاب البدر فى ركود من الظلم وفى هذا التشبيه دلالة على انه كالبدر
بكشف الظلام وعلى سرعة سيره وتنويره للعالم وقطع المنازل
بسرعة ولكن المشبه قاصر عن المشبه من كل وجه
وبتّ ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
الواو عاطفة وبت من الافعال الناقصة والتاء اسمه وجملة ترقى خبره والتنوين للتعظيم منه
بمعنى لازلت وباقى الاعراب ظاهر وترقى بمعنى صعد ونلت وصلت
منزلة اى مكانا ومن بيانية والقاب المقدار والقوس معلوم
وبالفارسى كمان ولم تدرك على بناء المجهول بمعنى لم توصل ولم ترم
على بناء المعلوم اى لم تطلب والمعنى سريت ولازلت ترقى الى ان
وصلت منزلة قربة من الحضرة القدسية من مقدار قوسين لم
عظمة

لم يصل اليها احد قبلك يا رسول الله ولم يطلبها ولا يطلبها
احد بعد لعزتها وكذا قيل ينبغى ان يكون بين التلميذ والاستاد هذا المقدار
وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
التقديم ضد التاخير والمقدم فى مرتبة المخدوم والمتاخر فى مرتبة الخادم
والهاء فى بها راجع الى المنزلة وتقديمهم له رضيهم بتقدمه فيها بسبب
نيله لتلك المنزلة دونهم او راجع الى بيت المقدس والباء بمعنى فى و المفعول
الثانى محذوف اى بالصلوة فيها على حكاية انه صلى بروحانيتهم ركعتين و
صار اماما لهم صلوات الله عليهم اجمعين والرسل عطف على الانبياء
عطف الخاص على العام وتقديم مفعول مطلق للنوع والاعراب ظاهر
والمعنى وقدمتك جميع الانبياء والرسل على انفسهم بها اى
بسبب نيلك تلك المنزلة تقديم مخدوم على خدم والخدم الخادم
وانت تخرق السبع الطباق بهم فى موكب كنت فيه صاحب العلم
تخرق اى تقطع والسبع الطباق السموات السبع اخذه من قوله تعالى
خلق سبع سموات طباقا والموكب الجماعة والعلم الراية والصاحب
المقدم وكبير القوم وضميرهم راجع الى الانبياء والموكب موكب الملائكة
وضمير فيهم راجع الى الموكب والاعراب ظاهر والمعنى وقد مررت
وانت تخرق بهم فى جماعة من الملائكة كنت فيهم صاحب العلم
اى رئيسهم وكبيرهم وقال عليه الصلوة والسلام آدم ومن
دونه تحت لوائى روى انه عليه السلام قال ففى السماء الدنيا

السموات السبع ... ام

مررت بآدم وفي الثانية بابني خالة يحيى وعيسى وفي الثالثة بيوسف
وفي الرابعة بادريس وفي الخامسة بهرون وفي السادسة بموسى وفي السابعة
بابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم

وحتى غاية لقوله سريت ولم تدع اى لم تترك والشأو الغاية والمستبق طالب
السبق والدنو القرب ومن في اسم مكان والمستنم طالب الرفعة ومن بمعنى الى
والاعراب ظاهر **والمعنى** لا زلت ترقى الى وقت لم تترك غاية لطالب
سبق الى القرب ولا موضع الترقي لطالب رفعة لانك رفعت كل رفعة
وعلوت كل عال وقربت الى الحضرة القدسية كمال القرب

خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

الخفض ضد الرفع والمراد انحطاط الرتبة والمقام المنزلة والاضافة
النسبة والنداء طلب الاقبال والمفرد المتوحد في قومه والعلم العالم
المشهور العالي القدر والاعراب ظاهر **والمعنى** خفضت كل
منزلة سوى منزلتك بالنسبة الى منزلتك حين نوديت بالرفع
اى بالارتفاع نداء مثل نداء العالم المشهور العالي القدر المتوحد
في قومه في التعظيم والتوقير والاكرام روى انه جاءه جبرئيل عليه السلام
بالبراق فناداه بغاية التعظيم والتوقير واذ ظرف زمان لخفضت

كيما تفوز بوصل اى مستتر عن العيون وسر اى مكتتم

كي حرف تعليل وما زائدة وتفوز مضارع منصوب بان مقدرة بعد

كى

كي واي ... مستتر بالجر والتنوين صفة وصل وعن العيون متعلق
بمستتر وسر عطف على وصل واى مكتتم صفة سر والاعراب ظاهر **والمعنى**
كان الامر المذكور لتفوز بوصل من الله اى مستتر اى كامل في الاستتار
وسر اى مكتتم اى كامل في الاختفاء لم يكشف ولا يكشف لاحد
سواك والمراد بالوصل وصوله الى حضرة القدس وبالسر المعاني
وحقائق الاشياء الدنيوية والاخروية التي لم يصل اليها احد سواه

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

فحزت بضم الحاء المهملة وسكون الزاء المعجمة من الحيازة وهي الجمع
والفاء فصيحة والفخار ما يفتخر به من الفضائل وجزت بمعنى خلت
ومررت والمقام المنزلة والازدحام والمزاحمة المغالبة والاعراب ظاهر
والمعنى جمعت كل ما يفتخر به من الفضائل حال كونه غير مشترك
بل مخصوص بك لا اشتراك لاحد فيه معك ومررت بكل منزلة
غير مزاحم فيها بل قبل المنزل منزلتك لا ازدحام لاحد معك لشرفك
وعظم قدرك وغير في الموضعين اما حال او صفة له

وجل مقدار ما وليت من رتب وعز ادراك ما اوليت من نعم

وجل اى عظم والمقدار القدر وليت اى قلدت وصار
امره اليك ومن في الموضعين بيانية والرتب جمع رتبة وهي الدرجة
العالية وعز اى غلب وعز الشيء اى عسر حصوله وندر وجوده
والادراك من الدرك وهو العلم ان كان المراد من النعم العلوم

والحكم واسرار النبوة وان كان عاما فالادراك الوجدان واولى
والاعراب ظاهر والمعنى عظم قدر ما قلدت من الدرجات
العالية وعسر وجدان ما اعطيت من نعم لغيرك

ليوم الاربعا

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم

البشرى الخبر السار الموجب للبشرة وهي طلاقة الوجه والمعشر
الجماعة والعناية من الاعتناء والمراد العناية الازلية اى اللطف
الرباني والركن ما يعتمد عليه والمراد هنا الشريعة الغراء والمنهدم
المتغير وبشرى مبتدأ مخصص نعتها محذوف اى بشرى عظيمة
ولنا خبره ومعشر منادى محذوف الياء وان حرف تنبيه وركنا
اسمه وجملة لنا من العناية خبره ولنا متعلق بالعناية والمعنى
بشرى عظيمة لنا يا معشر الاسلام ان لنا من العناية الازلية
شريعة باقية ناسخة لكل دين غير منسوخة

لما دعى الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم

لما للظرف في الماضي وللنفي في المستقبل ودعاه طلبه وسماه والطاعة
ضد المعصية والامم جمع امة وهي الجماعة والاعراب ظاهر والمعنى
لما سمى الله داعينا اى نبينا وطلبه لطاعته باكرم الرسل كنا اى
صرنا اكرم الامم الماضية ومصداق ذلك قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس وقال عليه الصلاة والسلام انا ولد ادم وانا اكرم الخلق
على الله وادم ومن دونه تحت لواى

راعت قلوب العدى انباء بعثته كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

راعت اى فزعت وخوفت والعداء الاعداء وانباء بعثته اى اخبار رسالته
والنبأة الصرخة اجفلت اى فزعت غفلا بضم الغين المعجمة
وفتحها جمع اغفل وهو البليد الذي لا يحس بالامارات الواضحة
والغنم اسم جنس وكنبأة حال من الفاعل والاعراب ظاهر
والمعنى خوفت اخبار رسالته قلوب العدى حال كونها كصرخة
افزعت غفلا من الغنم ومن بيانية اى غنما غافلا وفي هذا التشبيه
اشارة الى ان افزاع الاخبار قلوب العدى كان من خوارق العادة
لان مثل هذا المخوف من الاخبار لا يكون الا من امر عظيم خارق للعادة
وفي البيت الجناس الشبيه بالمشتق في قوله انباء ونبأة

ما زال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

المعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام في الحرب وحكوا
اى شابهوا والقنا جمع قناة وهي الرمح والوضم ما يضع عليه
الجزار والقصاب اللحم من خشب وغيره بعد قطعه والاعراب ظاهر
والمعنى ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يلقاهم في كل وقت قتالهم
حتى شابهوا لحومهم المقطعة بالرماح متروكا للسباع بقطعه
لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلاء شالت مع العقبان والرخم

وده احبه ووده اى تمناه فكادوا اى قاربوا والغبطة

ههنا الحسر والباء للظرفية واشلا جمع شلو وهو العضو وشال
جاء لازما ومتعديا والعقبان جمع عقاب طير مشهور والرخم
جمع رخمة بالفارسي هما والاعراب ظاهر والمعنى تمنى الكفار
الفراز فكادوا يحسدون في حال فرارهم اعضاء ارتفعت مع العقبان
والرخم لشدة ما نزل بهم لانه الانسان اذا اشتد به الامر يتمنى هلاكه كيفما كان

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

تمضي اي تمر والليالي جمع ليلة على غير القياس والاشهر الحرم رجب
وذو القعدة وذو الحجة ومحرم والاعراب ظاهر والمعنى تمر عليهم
الليالي والايام ولا يعرفون عددها ولا يميزون بين الايام
والليالي لشدة ما نزل بهم من الخوف والمقاساة اي بسبب
الخوف ما دام لم تكن الليالي والايام من ايام وليالي الاشهر الحرم
فان الحرب كان ساكنا فيها

كانما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم الى لحم العدى قرم

ملكا قد وكان حرف التشبيه ملغاة من العمل والدين مبتدا والضيف
خبره وجملة حل مع مفاعيله صفة ضيف وبكل متعلق بحل وقرم
مضاف اليه والى لحم العدى متعلق بقرم آخر البيت والعدى مضاف
والدين من دان له اذا اطاعه ودانه جزاه او ملكه او قضا واذله
وفي الاصطلاح وضع الهي لذوي العقول يحصل به كمالهم والساحة
فنا الدار وقرم بفتح القاف وسكون الراء السيد وبكسرها شديد

النهوة

النهوة الى اللحم والمعنى كان دين الاسلام ضيف نزل ساحتهم
ملتبسا ومصحوبا بكل سيد من الصحابة الكرام مشتهي الى لحم
العدى الى قتلهم وتمزيق لحمهم وفي البيت من البديع
الجناس المحرف من قوله قرم وقرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ... ترمي بموج من الابطال ملتطم

والبحر ههنا كناية عن العسكر الكثير المشبه بالبحر في الكثرة والاضطراب
بابنة والخميس الجيش سمي به لانه خمس فرق المقدم والقلب
والميمنة والميسرة والساقة كذا في القاموس والسابحة الخيل
يقال خيل سابحة اذا مدت يدها للجري ماخوذ من السباحة
وهي العوم في الماء والابطال جمع بطل وهو الشجاع وموج
وموج ملتطم اي يدخل بعضه على بعض وجملة يجر خبر مبتدأ
محذوف وهو هو والضمير المستتر في يجر راجع الى الدين والمعنى
يجر دين الاسلام بحر خميس فوق سابحة اي خيل حسن الجري
وسريعه يرمي ذلك الجيش بفرق مشبهة بالموج في الكثرة من
الابطال يدخل بعضها على بعض شوقا الى الغزو و

من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

من بيان للابطال والمنتدب بضم الميم وسكون النون وفتح
التاء المجيب ندبه فانتدب اي اجاب والمحتسب من يفعل
الخير لله واحتسب عمله اي حسبه من الله اي يرقب ويرجى

فضل يسطو اى يصول بمستاصل اى قالع للكفر مصطلم اى
مهلك لاهله فمصطلم صفة مستاصل والمعنى ترمى البحر بموج
من الابطال من كل منتجب لله محتسب عمله على الله يصول اهل
الكفر بسلاح قالع للكفر مهلك لاهله

حتى غدت ملة الاسلام وهى من بعد غربتها موصولة الرحم

حتى حرف عطف غاية ليجرى او يسطو غدت بمعنى صارت والملة
الشريعة والغربة البعد عن الاهل وصلة الرحم قرب ذوى
الارحام بعضهم على بعض والاعراب حتى حرف عطف للغاية
وغدت فعل ماض ناقص واوى والملة اسمه وموصولة خبره
وهى مبتداء راجع الى الملة والباء للمصاحبة او الملابسة وهم
راجع الى الابطال والجار والمجرور متعلق بمحذوف وهى مصحوبة
او ملتبسة او منصورة مرفوع محلا على الخبرية والجملة حال من
الاسم والمعنى لم يزل سيف الكرام على الكفار حتى صارت
ملة الاسلام بعد ان كانت مقطوعة الرحم اى الوصلة حال
كونها منصورة بالابطال موصولة الرحم بكثرة اهلها وقلة اعدائها

مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

مكفولة خبر مبتدا محذوف او خبر بعد خبر لغدت والاب الوالد
والبعل الزوج فلم تيتم بضم التاء الاولى وكسر الثانية من ايتمت
المرات اذا صارت اولادها ايتاما او بفتح الاولى والثانية

من يتم

من يتم الصبى اذا مات ابوه ولم تئم بكسر الهمزة من امت المراة
اى بقيت بلا زوج شبه دين الاسلام بالاولاد والنساء
وشبه النبى صلى الله عليه وسلم بالاب والزوج فى وفور
الشفقة وشدة الغيرة فقال مكفولة والمعنى ملة الاسلام
مكفولة او صارت مكفولة بخير اب وهو رسول الله عليه الصلوة
فلم تيتم وخير زوج وهو ايضا رسول الله عليه السلام ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى فى كل مصطدم

والمصادم بضم الميم جمع مصدم وهو المصادمة والمقارعة
واصطكاك الصفين والمصطدم بضم الميم وسكون الصاد
مكان الاصطدام وهو الاصطكاك والاعراب هم مبتداء والجبال
خبره وسل امر وعنهم متعلق به والمصادم مسئول عنه والضمير
راجع الى الابطال وما استفهامية مبتدا وذا اسم موصول
ورأى صلته والجملة خبره ومنهم فى كل متعلق برأى ومصطدم مضاف
اليه والمعنى ان الصحابة الكرام هم الابطال الراسخون
فى القتال كالجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى المصادم
منهم فى كل مصطدم حتى يظهر لك جراءتهم وشجاعتهم

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم

وحنين واد قريب من الطايف بينه وبين مكة تسعة عشر
ميلا وبدر مكان ماء بينه وبين المدينة ثمانية وعشرون

فرسخا على طريق مكة واحد جبل اربعة اميال او اقل من المدينة
والفصول جمع فصل وهي طائفة من الزمان والحتف الموت
والهلاك وادهى اى اشد والداهية امر فظيع لايهتدى
لدوائه والوخم الوباء وفصول منصوب بنزع الخافض اى
عن فصول حتف والاعراب ظاهر **والمعنى** وسل اهل حنين
واهل بدر واهل احد عن فصول حتف اى زمان هلاك
لهم اشد بلاء من ضرب الوخم اى الوباء يعنى سل عن هؤلاء
يخبرونك بان ضرب الابطال من الصحابة فى الكفار اشد من ضرب الوباء
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت من العدى كل مسود من اللمم
المصدري بضم الميم وسكون الصاد جمع مصدر واصل المصدرين
حذفت النون فى الاضافة من قولهم صدر عن الماء اى رجع
واصدره رجعه وصدر عنه اى خرج عنه وردت اى دخلت
واورده ادخله ومنه قوله تعالى فاوردهم النار والبيض جمع ابيض
والمراد هنا السيوف المصقولة وحمر جمع احمر والمراد هنا السيوف
الملطخة بالدم والعدى جمع عدو ومسود بضم الميم وسكون
السين وفتح الواو وتشديد الدال اسم مفعول من اسود
واللمم جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب واذا بلغ المنكب
فهو جمة **والاعراب** المصدرى اما منصوب على المدح او
مجرور صفة الابطال والبيض مفعول به وحمرا حال

عنه

عنه وبعد ظرف زمان مفعول فيه للمصدرى وما مصدرية
ووردت فعل المؤنثة الغائبة فى علو مستتر فيه راجع الى البيض
فى تاويل المصدر ومن العدى متعلق به وكل مفعوله ومسود
مضاف اليه ومن اللمم نعت وبيان له **والمعنى** اعنى بالابطال
المصدرين البيض اى المرجعين او المخرجين السيوف المصقولة
حمرا اى ملطخة بدماء العدى بعد ورودها وادخالها
فى رقاب الكفرة واكتافهم ورؤسهم واجسادهم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم
السمر الرماح والخط شجر يؤخذ منه خشب الرماح واسم موضع
باليمامة وهو خط هجر يجلب اليه الرماح من الهند فتقوم به واليه
تنسب الرماح الخطية والاقلام جمع قلم والمراد هنا اسنة
الرماح والحرف الطرف والمنعجم من اعجمت الكتاب اذا نقطته والكاتبين
عطف على المصدرى والاعراب ظاهر **والمعنى** واعنى بالابطال
الكاتبين بسمر الخط الذين ما تركت اقلامهم اى رؤس رماحهم حرف
جسم من العدى غير منعجم اى غير منقط ومثقب ومقطع
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما من السلم
قال الاخفش شاكى مقلوب شائك اى تام السلاح او من الشوكة
وهى الحدة والشدة يقال رجل شاكى السلاح اى حاده والسلاح
آلة الحرب والسيما العلامة تميزهم اى تخصصهم عن غيرهم والسلم

شجاع شوك لشبه شجاع الورد لورد اصفر والورد يمتاز عنه بحسن
الحلية وبهاء المنظر وطيب الرائحة وشاكى صفة مضافة الى معمولها
منصوب محلا على انه حال من الابطال والاصل شاكين حذفت
النون فى الاضافة والاعراب ظاهر والمعنى حال كون الابطال
شاكى السلاح وحاملين لسيماهم اى علامة وهى هيئتهم
مع طلاقة الوجه تميزهم ويعرفون بها عند ملاقات العدى والابهم
كما يمتاز الورد بالشمامن الجسم

تُهْدِى اِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ   فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِى الْاَكْمَامِ كُلَّ كَمِى

الهداية الدلالة على طريق الحق ورياح جمع ريح والنصر الاعانة
والنشر الرائحة الطيبة وتحسب اى تظن والزهر الورد او كل
ورد والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف الورد وخص الزهر
لكونه اكثر رائحة واحسن منظرا وكمى بكسر الكاف الرجل الشجاع
الذى كمى جسمه بالسلاح اى استتر بها والاعراب تهدى
استئناف والخطاب فى اليك عام لكل احد كما فى علم ان التحريف
شبه الابطال بالورد فى الاكمام فى الحسن والنضارة استعارة
مكنية واثبت للمشبه ما هو من لوازم المشبه به وهو النشر استعارة
تخييلية لانه شبه اخبار نصرهم برائحة الزهر فى الطيب والفرح
بها والمعنى تهدى اليك رياح النصر نشرهم اى خبرهم
الطيب وهو قهرهم الاعداء فتحسب كل شجاع منهم فى استتاره

بسلاحه

بسلاحه انه الزهر فى اكمامه بحليته ونضارته ومعنى البيت ماخوذ
من قوله عليه الصلوة والسلام نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور وفى البيت الجناس الشبيه بالمشتق فى قوله فى الاكمام وكمى

كَاَنَّهُمْ فِى ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبَا   مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

الربى جمع ربوة بالحركات الثلاثة وهى المرتفع من الارض والحزم
بسكون الزاء ضبط الرجل امره وفوقه الثبات وبضم الحاء
والزاء جمع حزام ككتاب وكتب وهو ما يشد به السرج والوسط
والاعراب كان حرف تشبيه وهم اسمها وفى ظهور حال من هم
والخيل مضاف اليه ونبت خبرها وربا مضاف اليه ومن شدة متعلق
بكان لما فيه من معنى التشبيه لا نافية من شدة معطوف على
الجار والمجرور والحزم مضاف اليه شبه الناظم الصحابة الكرام بنبت ربا
فى الثبات والقوة لان نبت الربا اطول عرقا فيكون اثبت والخيل
بالربى لعلوها وبجثتها والمعنى كان الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم فى ظهور الخيل نبت ربى فى الثبات وقوة المسك لا من قوة الحزام
وفى البيت الجناس الشبيه بالمشتق فى قوله حزم وحزم

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَاْسِهِمْ فَرَقًا   فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ

طارت اى اضطربت والعدى الاعداء والباس الشدة والفرق
الخوف والبهم بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهيمة وهى السخلة
والبهم بضم الباء وفتح الهاء جمع بهمة وهو الشجاع الذى

لا يدرى من ابن يؤتى فى الحرب لشدة فوته وجرأته وفى البيت الجناس
المحرف بين قوله بهم وبهم والاعراب ظاهر **والمعنى** طارت واضطربت
قلوب العدى من باسهم اى الصحابة الكرام فى الحرب خوفا فلا تفرق اى
العدى بين السخلة او مطلق الحيوان الاهلى وبين الشجاع الكمى

ومن يكن برسول الله نصرته　　ان تلقه الاسد فى آجامها تجم

والاسد جمع اسد وهو الحيوان المفترس والآجام جمع اجمة
وهى الغابة وبالفارسى بيشه وتجم مضارع وجم اذا امسك عن الكلام
والاعراب من من الاسماء المتضمنة لمعنى الشرط مرفوع المحل على انه
مبتدأ ويكن فعل الشرط وخبره وبرسول الله خبر مقدم على
الاسم وهو نصرته وان حرف شرط وتلقه فعل الشرط وجزمه
بحذف الالف والاسد فاعل وفى آجامها متعلق به وتجم فعل مضارع
فاعله مستتر فيه راجع الى الاسد جواب الشرط الثانى والشرط الثانى
مع الجواب جواب الشرط الاول **والمعنى** ومن يكن نصرته واعانته
من رسول الله ان تلقه الاسد فى غاباتها تجم اى تمسك عن الصوت
والحركة خوفا منه لهيبته

ولن ترى من ولى غير منتصر　　به ولا من عدو غير منقصم

لن للنفى ترى تبصر والولى الناصر وهنا الصديق المسلم ومنه
قول محى الدين فى الفتوحات يا ولى اى يا مسلم والمنقصم بالقاف المنكسر
والمنقطع والاعراب ظاهر **والمعنى** ولن تبصر وليا الا منتصرا

به اى بالنبى عليه الصلوة والسلام ولا ترى عدوا الا منكسرا
ومنقطعا لوفور لطفه وغيرته وهيبته

احل امته فى حرز ملته　　كالليث حل مع الاشبال فى اجم

احل انزل والامة نوعان امة الدعوة وامة الاجابة والمراد هنا
الثانية والحرز المكان الحصين والحفظ والمراد الثانى والملة الدين
الذى املى من السماء وهو دين الاسلام والليث الاسد والشبل
ولده وجمعه اشبال والاجم جمع اجمة وهى الغابة وبالفارسى بيشه
شبه الناظم النبى صلى الله عليه وسلم بالاسد فى شدة البطش والهيبة
وكمال الشجاعة وحمايته لا شبله وشبه الامة ايضا بالاشبال
لوجود اثر الصفات المذكورة فيها ولانه اى النبى عليه السلام
سبب حوزتها الابدية كما ان الاسد سبب بقاء اولاده وشبه
دين الاسلام بالغابة لحفظ من دخل فيه وقال صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها
عصموا منى دماءهم واموالهم والاعراب ظاهر
والمعنى احل النبى صلى الله عليه وسلم امته فى حفظ ملته
لا يتطرق اليها النسخ والبداء والفناء كالاسد حل مع اشباله
فى الغابات لا يتطرق اليهم البلاء

كم جدلت كلمات الله من جدل　　فيه وكم خصم البرهان من خصم

الجدالة وجه الارض جدله اوقعه على الجدالة والجدل والجدل الخصومة

وجدلت اى غلبت واوقعت على وجه الارض وجدول بكسر الدال كثير الخصومة وخصم بفتح الخاء والصاد بمعنى غلبت فى الخصام والبرهان الدليل القاطع سواء كان عقليا او نقليا او معجزة والاعراب كم خبرية منصوب على المصدرية او ظرف اى كثيرا من المرات وجدلت فعل ماض وكلمات الله فاعله ومن زائدة وجدل مفعول له وفيه ايضا متعلق بجدلت والضمير للنبى عليه السلام والواو عاطفة لعطف الجملة على الجملة والبرهان فاعل خصم ومن خصم متعلق به ومن ايضا زائدة **والمعنى** اوقعت على الارض وغلبت كثيرا من جدل اى كثير الخصومة وخصم البرهان اى غلب القرآن كثيرا من خصم

خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى فى الشعر والخدم

خدمته اى مدحته والضمير للنبى عليه السلام والمدح تعداد الفضائل وبيانها ومديح اسم لما يمدح به واستعماله فى المنظوم الممدوح به عرفى والاستقالة طلب العفو والباء للاستعانة والضمير للمديح والذنوب جمع ذنب وهى الجرائم والعمر مدة الحيوة والتنوين عوض عن المضاف اليه ومضى ذهب وفات والشعر الكلام الموزون المقفى من اى بحر كان والخدم جمع خدمة وهى ما يتقرب به الى الغير والاعراب ظاهر **والمعنى** مدحته صلى الله عليه وسلم بمديح استقيل اى اطلب عفو ذنوب عمرى الذى مضى فى الاشتغال بالشعر وخدمة الغير من الملوك وغيره من ابناء الدنيا فانه كان وزرا

اذ قلدانى

اذ قلدانى ما تخشى عواقبه كاننى بهما هدى من النعم

قلدته الشيء اى جعلته قلادة له وتخشى اى تخاف والعواقب جمع عاقبة وهى ما يؤول اليها الامر آخرا والهدى ما يهدى الى مكة والنعم الابل والبقر والغنم والاعراب اذ تعليلية وقلدانى فعل وفاعل ومفعول والضمير للشعر والخدم وما موصولة وتخشى فعل مضارع والعواقب نائب الفاعل والجملة صفة ما والهاء فى عواقبه راجع الى ما وكان حرف تشبيه والنون للوقاية وياء المتكلم اسمه وبهما حال من الاسم وهدى خبره ومن النعم صفة هدى وبيان له **والمعنى** استقيل لانى قلدانى من الاثم والاوزار كما تقلد الهدى والقلائد بسبب الهلاك وعلامة تعلقه خوفا من الهلاك

اطعت غى الصبا فى الحالتين وما حصلت الا على الاثام والندم

اطعت اى امتثلت ووافقت وما خالفت والغى الضلال وغى الصبا الاغترار بالاباطيل والالتذاذ بالملاهى والركون الى العاجل وترك النظر فى امر الآجل والصبا هنا الشباب والحالتين حالة الشعر والخدم وما حصلت اى ما بقيت فما فيه من قولهم حصل على كذا اذا بقى عليه والاثام الذنوب والندم الندامة وعلى الاثام مستثنى مفرغ متعلق بحصلت وباقى الاعراب ظاهر **والمعنى** امتثلت اغترار الصبا والشباب فى حالة الشعر والخدم وما بقيت على شيء الا على الاثام والندم والحسرة

انظار ارتق الفاء تعقيبية

فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

والخسارة والتجارة معلومتان لم تشتر اى لم تستبدل والدين جميع
ما جاء به النبى عليه السلام والمراد هنا كماله الذى تدور عليه النجاة
والسعادة الابدية والدنيا ما تشغلك عن المولى ولم تسم
اى لم تتعرض لاخذه بالدنيا والاعراب باخر فى نداء وخسارة منادى
مضاف على طريق التعجب وفى تجارتها متعلق بخسارة لنفس ولم جازمة
وتشتر مضارع مجزوم بحذف الياء وفاعله مستتر فيه عائد الى النفس
والدين مفعوله وبالدنيا متعلق به والباء داخلة على المتروك
كما هو الغالب نحو قوله تعالى اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب
بالمغفرة والمعنى ما اخسرها فى تجارتها او انظروا اخسارة نفس
فى تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم اى لم تتعرض لاخذه بالدنيا

ومن يبع آجلا منه بعاجله يبن له الغبن فى بيع وفى سلم

الاجل ضد العاجل يبن اى يظهر له اى للبايع الغبن بفتح — منه اى من الدين
الغين وسكون الباء فى الاموال النقص وبفتحها فى الاراء
والبيع مطلق المعاوضة والسلم السلف والاعراب من شرطية مبتدأ
ويبع فعل الشرط خبره واجلا مفعوله ومنه متعلق بمحذوف
هو كائنا صفة آجلا والضمير للدين وبعاجله متعلق بيبع ويبن
جزاء الشرط وله متعلق به والضمير لمن والغبن فاعله وفى بيع
وفى سلم ايضا متعلق به والمعنى ومن يبع آجلا من دينه بعاجله

ابدنباه

ابدنباه يظهر له الغبن اى النقص فى بيعه و فى سلمه

ان آت ذنبا فما عهدى بمنتقض من النبى ولا حبلى بمنصرم

ائت كذا اى فعلته والعهد الميثاق وهنا التزام التوحيد والدين
والعقائد الحقة والتبعية للنبى صلى الله عليه وسلم ونقض العهد
عدم الوفاء به والحبل عبارة عن الوصل وهنا الوسائل التى
بينه وبين النبى عم من التزام سنته واتباع دينه والمنصرم
المنقطع والاعراب ان شرطية وآت فعل الشرط وفاعله مستتر
فيه استتارا واجبا وهو انا وذنبا مفعوله والفاء جزائية وما
بمعنى ليس وعهدى اسمها وبمنتقض خبرها ومن النبى متعلق
بمنتقض ولا حبلى معطوف على فما عهدى بمنتقض والمعنى ان
افعل ذنبا فليس عهدى بمنتقض من جانب النبى وطرفه ولا سبب
وصلى ووسائلى بمنقطع منه فان لى ذمة منه بتسميتى محمدا

فان لى ذمة منه بتسميتى محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

والذمة الامان كذا قاله ابو عبيدة ومنه اهل الذمة والفاء للتعليل
والتفسير وان للتاكيد ولى خبرها وذمة اسمها وبتسميتى متعلق
بذمة والباء للسببية وياء المتكلم مفعول لتسميتى ومحمدا
مفعول ثان وهو مبتدأ واوفى خبره والخلق مضاف اليه
وبالذمم متعلق باوفى والمعنى ان آت ذنبا فان لى ذمة منه
اى من النبى بتسميتى محمدا وهو اوفى الخلق بالعهود والامان

ومنه متعلق بمحذوف صفة ذمة

فكيف ينقض العهد بزلتي من هو اعلى الخلق في الاحسان

إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم

المراد من المعاد حالة الموت ومابعده واخذ اليد عبارة عن النصر والامداد والادراك بالمعونة ودفع الضر عند الحاجة فضلا اى تفضلا واحسانا والا بالتنوين اى اذمة وبدل عليه قوله فان لي ذمة منه او تقربا منك الى ومنه قول حسان خطابا لابي سفيان لعمرك ان الك من قريش كال السقب من رال النعام اى كم اية ولد الناقة من ولد النعامة ويحكى الالا تنوين تكرارا للشرط لمجرد تاكيد الشرط والاعراب ان حرف شرط ولم جازمة ويكن فعل الشرط واسمه مستتر فيه عائد الى النبي ع م وآخذا خبره وبيدي متعلق بآخذا وفضلا مفعول له والا عطف عليه والفاء جوابية وقل امر فاعله مستتر فيه وهو انت والجملة جواب الشرط ويا حرف النداء وزلة منادى مضاف والقدم مضاف اليه **والمعنى** انه جرد الناظم شخصا من نفسه وقال ان لم يكن النبي عليه الصلوة والسلام في معادي آخذا بيدي تفضلا وذمة او تقربا منه الي فقل يا شخص اويا قوم انظروا زلة القدم وزلة القدم كناية عن الهلاك والشقاء

وفي معادي م الا ان في معادي قدم عليه لكونه م

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم

اى نزهه وجانبه ان يحرم اى يمنع والرجا الطمع في ممكن الحصول

والمكارم

والمكارم جمع مكرمة وهي الصفة المرضية **والاعراب** حاشا فعل ماض بمعنى نزه وجانب والهاء مفعوله وان ناصبة في تاويل المصدر مع مابعده مرفوع على انه فاعل حاشا ويحرم مضارع مبني للفاعل فاعله مستتر فيه عائد الى النبي ع م والراجي مفعول اول ومكارم مفعول ثان مضاف الى ضميره واو للعطف ويرجع مضارع معطوف على يحرم والجار فاعله ومنه متعلق بيرجع والضمير للنبي وغير حال من الجار ومحترم مضاف اليه ويجوز ان يكون يحرم مبنيا للمفعول ويكون الراجي نائب الفاعل **والمعنى** جانب وباعد ونزه حرمان الراجي شفاعته ورجوع الجار منه غير محترم لما فيه من الاخلاق الكريمة

والقبيحة السيئة

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم

الزمت الامر اى جعلته لازما لي وافكار جمع فكر وهو قوة يحصل بها التامل والمدائح جمع لامديح لانه فعيل لا يجمع على فعائل والملتزم المتكفل والتزم تكفل واوجب على نفسه **والاعراب** منذ ظرف لزمان الحال لدخولها على الجملة الفعلية مبني على الضم في محل النصب بوجدت وافكاري مفعول اول لالزمت ومدائح مفعوله الثاني والهاء مضاف اليه عائد الى النبي عليه السلام وجدته فعل وفاعل ولخلاصي متعلق به والهاء مفعوله الاول وخير مفعوله الثاني وملتزم مضاف اليه **والمعنى**

الزمت آه

وجدته خير ملتزم منذ الزمت افكاري مدائحه من اول وقت

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به   الا ونلت جوارا منه لم يضم

سامني اى كلفني والدهر الزمان والضيم الظلم واستجرت به اى استعذت به ونلت اى حصلت والجوار بكسر الجيم الرعاية والحماية لم يضم بضم الياء اى لم يظلم ولم ينقص مما ينبغي ان يراعى والاعراب ما نافية سام فعل ماض والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول اول والدهر فاعل وضيما مفعول ثان واستجرت فعل وفاعل وبه متعلق به والضمير للنبي والا حرف استثناء والمستثنى منه محذوف اى في حال من الاحوال والواو للحال كما في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ولتاكيد لصوق الصفة بالموصوف عند صاحب الكشاف ونلت فعل وفاعل وجوارا مفعوله ومنه متعلق بمحذوف صفة جوارا والجملة حال من فاعل استجرت ولم جازمة ويضم مجزوم به وجزمه بحذف حرف العلة والمعنى ما كلفني الدهر ظلما واستعذت بالنبي صلى الله عليه وسلم الا والحال انه قد نلت وحصلت حمايته ورعايته منه لم يضم اى لم ينقص

ولا التمست غنى الدارين من يده   الا استلمت الندى من خير مستلم

الالتماس ههنا السؤال او الطلب المطلق والغنى اليسار وهو ضد الفقر وغنى الدارين المال الوافر والدين الكامل وكلاهما كانا عند الناظم والدارين الدنيا والآخرة من يده اى بشفاعته

وبركته واحسانه واستلمت اى اخذت والندى العطاء وخير مستلم بفتح اللام اى خير مطلوب منه والاعراب الواو عاطفة ولا نافية والتمست فعل وفاعل وغنى مفعوله والدارين مضاف اليه ومن يده متعلق به والضمير للنبي عليه السلام والا حرف استثناء والمستثنى منه محذوف كما في البيت الاول واستلمت فعل وفاعل والندى مفعوله ومن خير متعلق به ومستلم مضاف اليه والمعنى ولا طلبت غنى الدارين من يد النبي عليه السلام اى بشفاعته وبركته في الدنيا بالكفاية وفي الآخرة بالسلامة الا استلمت العطاء اى المعطى من خير مستلم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت   ان الحيا ينبت الازهار في الأكم

فانه اى سيفه والغنى عام يشمل الدنيوي والاخروي واليد اما العضو المعلوم او النفس كما في قوله تعالى تبت يدا ابي لهب تربت اى افتقرت واحتاجت والحيا بالقصر المطر والازهار جمع زهرة وهي جنس الورد والاكم جمع اكم بفتح الكاف والاعراب ظاهر والمعنى ولن يفوت الغنى منه نفسا احتاجت لان عطاءه صلى الله عليه وسلم كالمطر عام يشمل كل احد خصوصا المحتاجين

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت   يدا زهير بما اثنى على هرم

زهرة الدنيا نعيمها واقتطفت اى جنت واخذت موصولا زهير ابن ابي سلمى المزني بضم السين من الشعراء السبعة وهرم بن سنان

المزنى من اجواد ملوك العرب وصل منه اليه عطايا كثيرة وخلع
جزيلة خارجة عن العادات ومما مدحه به قف بالديار التى لم
تعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم ان البخيل ملوم
حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم هو الجواد الذى
يعطيك نائله عفوا فيظلم احيانا فيظطلم وان اتاه
خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالى ولا حرم والمعنى
مع كونه غنامه صلى الله عليه وسلم عاما يشمل كل احد كالمطر انا على
فقرى ومسيس حاجتى لم ارد زهرة الدنيا التى جنتها
يدى زهير بسبب ثنائه على هرم بن سنان المزنى
ثم التفت من الغيبة الى الخطاب لان السؤال فى الخطاب ارجى
الى الاجابة فقال

يا اكرم الخلق مالى من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم

الوذ اى اعوذ به والتجى اليه والحلول النزول والحادث العمم اما
الموت او هول يوم القيامة والاعراب يا حرف واكرم منادى
مضاف والخلق مضاف اليه وما بمعنى ليس ولى خبره ومن اسمه
والوذ فعل مضارع فاعله مستتر استتارا واجبا وهو ضمير المتكلم
والجملة صلة من والعائد الضمير فى به متعلق بالوذ سواك منصوب
على الاستثناء بمعنى غيرك وعند متعلق بالوذ والباقى
مضاف اليه وجملة مالى الوذ به جواب النداء والعمم صفة الحادث

والمعنى

والمعنى يا اكرم المخلوق مالى من الوذ والتجى اليه عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بى اذا الكريم تجلى باسم منتقم
الجاه العزة ورفعة القدر ويقال رجل وجيه اى معروف ومشهور
والكريم السالم من جميع العيوب ومنه يقال الكريم للسخى كريم
لسلامته عن عيب البخل تجلى اى ظهر واتصف بالجلالة وهى العظمة
والمنتقم المعاقب والاعراب اذ ظرف زمان متعلق بتجلى
والكريم مبتدأ وتجلى فعل ماض فاعله مستتر فيه عائد الى الكريم
وباسم متعلق به ومنتقم مضاف اليه والجملة خبر المبتدأ وباقى
الاعراب ظاهر والمعنى ولن يضيق اى ولن يقل جاهك اى
شفاعتك بى وقت تجلى الكريم اى الخالق باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم
الجود افاضة ما ينبغى لمن ينبغى بلا عوض ولا غرض وضرة الدنيا
الآخرة وسميت ضرة لها لتعسر الجمع بينهما الا لمن وفق ماخوذ
من ضرة المراة ولما كان النبى عليه الصلوة والسلام هو
المقصود الاصلى فى الوجود والسبب لوجود غيره كما ينبئ
عنه خطاب لولاك لما خلقت الكون فكانهما من جوده مجازا
اطلاقا للمسبب على السبب او على حذف المضاف اى خيرهما من
جوده وبركة شفاعته والاعراب الفاء للتعليل وان حرف تشبيه
ومن جودك خبرها مقدم على الاسم للوزن والدنيا اسمها وضرتها

عطف عليها ومن علومك عطف على من جودك وعلم اللوح عطف
على الاسم واللوح والقلم مضاف اليه والمعنى ولن يضيق آه
لان من بعض علومك علم اللوح اى العلم بما فى اللوح المحفوظ
ونفسه والقلم اى ما كتب القلم وبما يكتب وبنفسه وكيفيتهما وعلى اى

يا نفس لا تقنطى من زلة عظمت ان الكبائر فى الغفران كاللمم

والنفس للنفس الناطقة والقنوط اليأس والخيبة والزلة
الذنب الشامل للكبيرة والصغيرة وعظمت اى كبرت والكبائر جمع
كبيرة واللمم صغائر الذنوب والاعراب يا حرف نداء ونفس منادى
مفرد معرفة ان قصد بها مطلق النفس وتعريفه بالقصد ومنادى
مضاف الى ياء المتكلم ان اراد الناظم بها نفسه اكتفى فيه بالكسرة ولا
للنهى وتقنطى مضارع مجزوم بحذف النون ومن زلة متعلق به
ومن للابتداء والتسبيبة وجملة عظمت صفة زلة وان حرف توكيد
والكبائر اسمها وكاللمم خبرها وفى الغفران متعلق بالكاف لما فيه
من التشبيه والمعنى يا نفس ويا نفسى لا تقنطى من زلة اى بسبب
ذنب عظيم فعلت لان الكبائر فى الغفران كاللمم فى جواز الغفران
ورجائه لان رحمته وسعت كل شئ الا ان الصغائر تغفر بالحسنات

لعل رحمة ربى حين يقسمها تاتى على حسب العصيان فى القسم

لعل للترجى ورحمة اسمها والرب مضاف ومضاف اليه وحين
ظرف زمان منصوب بتاتى ويقسم فعل وفاعل ومفعول

اى فاعل مستتر فيه عائد الى الرب ... والهاء

والهاء للرحمة وضمير الفاعل عائد الى الرب وتاتى فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه عائد الى الرحمة وعلى حسب متعلق به وفى القسم ايضا متعلق
والعصيان مضاف اليه والجملة خبر لعل ولو قيل مضمون هذا البيت
مخالف لما علم من النصوص ان الجزاء على وفق العمل وقد ورد
فى الخبر جوزوا الصراط بعفوى وادخلوا الجنة برحمتى واقتسموها
باعمالكم ولما تقرر فى العقول من انه لابد من الملائمة بين
السبب والمسبب ولا ملائمة بين كثرة العصيان واستحقاق
كثرة الرحمة قلنا ان للمؤمنين فى القيمة موقفين موقف العدل
ففيه اظهار كمال العدل ودقايقه فى المجازاة وفيه الجزاء على قدر
العمل وموقف الفضل وفيه اظهار كمال الفضل فيه لا يبالى ان رحم
الواحدين بالغيظ وعلى من يقبض بعد التجلى بالايمان وهنا شئ
يختص بمزيد الرحمة من يشاء ومراد الناظم من الترجى التمنى الناشى
والمعنى لعل اى ترجى رحمة ربى حين تقسمها تاتى وتعطى على
قدر العصيان فى القسم اى القسمة

يا رب واجعل رجائى غير منعكس لديك واجعل حسابى غير منخرم

الرجاء بالمد الامل وغير منعكس اى غير مخالف لظنى بك والحساب
هنا الاعتقاد ولديك اى عندك والمنخرم المنقطع والاعراب
ظاهر والمعنى يا رب حقق ظنى بك واجعل رجائى غير مخالف
لظنى بك واجعل حسابى اى اعتقادى بك غير منقطع لانك

قلت ادعوني استجب لكم وقد دعوناك فاستجب لنا
والطف بعبدك في الدارين ان له ... صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
اللطف الرفق تدعه اى تطلبه وتجئ اليه والاهوال جمع هول
وهو الامر العظيم المخيف عنه والطف دعاء بالامر وبعبدك
وفي الدارين متعلقان به وان حرف تنبيه وله خبرها وصبرا اسمها
ومتى من الظروف المتضمنة لمعنى الشرط تجزم فعلين وتدع
مضارع مجزوم بها جزمه بحذف الواو والهاء ضمير العبد مفعوله
والاهوال فاعله وينهزم بكسر حرف الروي للقافية جواب متى
فاعله مستتر فيه عائد الى الصبر والجملة الشرطية منصوب المحل على
صفة صبرا والمعنى يارب ارفق بعبدك في الدارين الآن له صبرا متى
تطلبه الاهوال وتجئ اليه الشدائد ينهزم لضعفه
واذن لسحب صلوة منك دائمة ... على النبي بمنهل ومنسجم
واذن اى وامر والسحب جمع سحاب وهو الغيم والمراد من الصلوة
المعنى اللغوي وهو الرحمة والصلوة من الانسان طلب من الله الرحمة
واللطف والكرامة والمنهل المطر والمنسجم السائل يقال انهل المطر
اى سال بشدة وانسجم الدمع اى سال وجرى والاعراب واذن
فعل وفاعل ولسحب متعلق به ومنك ودائمة بالجر صفتا صلوة
وبالنصب حال منها وعلى النبي متعلق بدائمة او حال من منهل
قدم عليه وبمنهل صفة سحب متعلق بموصوف بين الجار والمجرور

اى

اى بمطر منهل والباء للمصاحبة والمعنى يارب وامر سحب صلوة
منك على النبي بمنهل اى برحمة كالمطر في الصب ومنسجم اى سائل وجار
ما رنحت عذبات البان ريح صبا ... واطرب العيس حادي العيس بالنغم
رنحت اى مالت ورنحت الريح الغصن اى امالته والبان نوع من
الشجر له اغصان لطيفة وهو المسمى بالخلاف والعذبات الاغصان
والصبا الريح الشرقية سميت صبا لانها تصبو الى باب الكعبة
وتسمى القبول ويقابلها الدبور والطرب الخفة الحاصلة
من شدة السرور المقتضية للهز والحركة والعيس جمع اعيس
كالبيض جمع ابيض وهي الابل التي يخالط بياضها شيء من
الشقرة وهي كرائم الابل والحداء الغناء وسوق الابل والنغم
الكلام الخفي ويقال فلان حسن النغم اى الصوت والنغمة في عرف
الناس صوت يقصد به الاطراب والله اعلم بالصواب والاعراب
ما مصدرية ورنحت فعل ماض والتاء للتانيث وعذبات
مفعوله والبان مضاف اليه والريح فاعله وصبا مضاف اليه واطرب
عطف على رنحت والعيس مفعوله وحادي فاعله والعيس مضاف
اليه وبالنغم متعلق باطرب والباء للاستعانة والمعنى واذن
لسحب صلوة مدة دوام ترنيح ريح صبا عذبات البان
واطراب العيس حادي العيس بالنغم اى بصوت خفيف لين
الحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على خير الانام وعلى آله

واصحابه السادات الكرام ونرجو الله العفو والغفران ٢٥

على الدوام وقد وقع الفراغ من شرح بردة المديح سنة ١١٦١ في

عاشر جمادى الآخر